جامعة النيلين

كلية الدّراسات العليا

كلية الآداب

قسم اللغة العربية

العلاقة بين النّحو والصّرف دراسة على الأسماء العاملة عمل أفعالها

(دراسة نحوية وصفية)

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية

إعداد الطَالب :

سليمان آدم بحر محمد

إشراف الدّكتور:

فاروق أحمد أبو كساوي

1439هـ - 2018م

بسم الله الرحمن الرحيم

الآيـــة

قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ﴾

صدق الله العظيم

سورة هود : الآية:88

إهداء

إلى أنشودة الحنان ونبع العطاء والسّخاء من سهرت على راحتى إليك يامن تسكن الجنة تحت أقدامها..

أمي الغالية..

إلى بحر العطاء الذي لا ينضب أبداً، من علمنى الحياة وزرع في نفسي الحب والعلم والعمل، وأزال العقبات يامصدر كل فخر كفاني فخرا أن تكون أنت

أبي العزيز..

إلى من أفخر بهم وأعتز بوجودهم، وتكتمل الفرحة والسّعادة بهم

أخواني .. وأخواتي..

إالى القلوب الصادقة والوجوه المشرقة إلى الذين أتمنى لهم كل الخير والنجاح في حياتهم

أصدقائى الأعزاء..

إلى تلك الشّموع التي مازالت تحترق لتضئ لى الّطريق

أساتذتي الأجلاء..

إليهم جميعا اهدى هذا البحث

شكر وعرفان

الحمدُ لله رب العالمين ، الحمد لله معطى النّعم ، الحمد لله أن جعلني ممن وقفوا على علوم هذه اللّغة الشّريفة وعلى توفيقه لي في إكمال هذا البحث.

فاتقدم بالشّكر للدّكتور/ فاروق أحمد أبو كساوى الذى أشرف على هذا البحث منذ رسم خطته وحتى ختامه، وكان رأيه السّديد يلازمني فى كل مراحل البحث ، يرافقه تواضع العلماء وأعظم بها... فلا أستطيع رد جمائلكم ولكني قلت:

لمثلكم دوماَ ترتاح النّفوســـــئ ومنكم أباطح فى العلم ينبوعـــــــا

قد جاء فضلكم في القرآن مشرفا عن الصّادق المصدوق الحتان مسبّحا

العلم يا قوم به السّعادة كلهـــا حصن للإنسن في الدّراين معظمـــــا

ياخير من آنست معلمـــــــــا فارق لم يبخل عني بمالٍ ولا درهمـــا

من سارعلى نهجه العلى مرضيا محارباَ للعادة والجهل منه عصيـــــاً

فلا الشّعر يكفي ولا النّثر يجزي لرِدّ قليل لِفيْض العطايـــــــــــــــا

ثم الشّكر أجزله لأسرة جامعة النّيلين العريقة ، والتى أتاحت لنا فرصة فنهلنا من عذب معين العلوم عندهم، ويتصل الشّكر لكل من درسوني في هذا الفصل العلمى من كافة الجامعات، " كل الشّكر للدّكتوره/ إزدهار عبدالرحمن ويتصل الشّكر للدّكتوره/ سلوى عثمان والدّكتوره مها عبده والشّكر لـ الدّكتور/ محمد غالب وراق " والشّكر لأسرة مكتبة جامعة أفريقيا العالمية، ولأسرة جامعة أمدرمان الإسلامية العريقة، والشّكر لكل الزملاء وكل من ساعدني، ويبقى في النّفس الشّكر لكل معلمي منذ مرحلة الأساس وحتى هذه المرحلة.

مستخلص البحث

تناول هذا البحث العلاقة بين علمَي النّحو والصّرف ، وذلك من خلال دراسة إعمال المشتقات ، باعتبار أن الإشتقاق مبحث صرفي يعمل عمل عامله. وهنا تتجلي العلاقة بين النّحو والصّرف . وقد قام الباحث بالتطبيق علي بعض النّصوص القرآنية والشّعرية ، وتعرض الباحث إلى تعريف هذه الأسماء العاملة عمل أفعالها ، وكذلك الدلالة النحوية والصرفية والعلاقة التي تتجسد بينهما من حيث المعنى والدلالة ، وتوصل الباحث إلي مجموعة نتائج منها : ارتباط العلاقة النّحوية والصّرفية ارتباطاً قوياً، لا يمكن استقامة الكلمة دون العلاقة بينهما؛ لأنها مثل علاقة الجسد بالروح.

AbstracT

This research has studied the linguistic relationship between syntax and morphology sciences. This comes through the study of derivative and derivation process, considering derivation as a morphological part which does its function. And here, the relationship between syntax and morphology are shown obviously.

Then the researcher has applied this on to some of Holly Quranic verses and poetical texts.

The researcher has finally come to the following results, such as the closely integrated bond between syntax and morphology which is inseparable. And without which the word becomes meaningless, because it is like the relationship between body and soul.

تمهيد:

العلاقة بين النّحو والصّرف مقدمة ضروريه ، لدراسة النّحو، فهو مكمل [1] وممهد له، والعلاقة بينه وبين النّحو كالعلاقة بين مادة البناء والبناء نفسه، جاء فى المنصف " أنك لاتجد كتابا فى النّحوإلا والتّصريف فى آخرة، فالتّصريف؛ إنما هو لمعرفة أنفس الكلم الثّابتة ، والنّحوإنما هو لمعرفه أحواله المتنقلة[2]وإن كان ذلك ،فقد كان من الواجب على من أراد معرفة النّحو ، أن يبدأ بمعرفة التّصريف ؛ لأن معرفة الشئ الثّابتة ينبغى أن يكون أصلا لمعرفةأحواله المتنقلة وربما يسأل إذا كان الأمر على ماذهب إليه ابن جنى،فلماذا لم تتقدم مباحث علم الصّرف على علم النّحو؟ وتأتى الإجابة واضحة عن ابن عصفور الإشبيلى قائلا :وقد كان ينبغى "أن يقدم علم التّصريف على غيره من علوم العربيّة ، إذ هو معرفة ذوات الكلم فى أنفسها من غير تركيب،ومعرفة الشئ بنفسه قبل أن يتركب، ينبغي أن تكون مقدمة على معرفة أحواله [3]التى له بعد التركيب ،إلا أنه أُخر ، للطفه ودقته ، فجعل ماقدم عليه من ذكر العوامل توطئة ، حتى لايصل الطالب إلا وقد تدرب".

وارتباط الصّرف بالنّحو ارتباط قوياً، فإن الحقائق النّحوية تتشكل بناء على القيم الصّرفية ؛ ولشدة ارتباط الصّرف بالنّحو فقد جمع أكثر العلماء بينهما فى مصطلح واحد،أن الصّرف خطوة ممهده للنّحو أو هو مرحلة أولى منه ، ومن ثم لايجوز الفصل بينهما إلابقدر وفى أضيق الحدود إذا اقتضت الحاجة. "أن تحديد صّيغة على زنة "فاعل مثلاً لايمكن أن يتم إلا بوضعها [4]فى إطار نحوى" قياسي" لأن هذه الصّيغةيمكن أن ترد فى مجال الوصف، وأن ترد فى مجال العلمية والتفرق بين المجالين يحدده السّياق، فإذا قلنا عادل مجتهد، أو ياعادل لاتهمل

([1]) الصّرف الكافي ،د. هادي نهر ، الطبعة العربيّة 2011م ، عمان : الاردن ، ص11.

([2]) انظر المنصف لابن جني تحقيق أبراهيم مصطفي وعبد الله أمين ، ت 247ه ، مطبعة مصطفي الحلبي وأولاده ، دار التراث القديم 1954م، الجزء الاوّل ، ص 4.

([3]) الممتع في التصّرف،لابن عصفور الإشبيلي تحقيق د.فخر الدين قباوة، ط3 ، منشورات دار الآفاق، 27/1.، الجزء الاوّل، ص4.

([4]) قضايا صرفية ،د. حمد محمد عبد الدائم ، الطبعة جامعة القاهرة ، فرع الخرطوم 198، ص6.

واجبك كونها علماً، وإذا قلنا "عمر بنالخطاب حاكم عادل تعين كونها وصفاً، وبناء على الاختلاف سوف تتحد الوظائف النّحوية، فعادل باعتبارها علماً لن ترد فى وظائف نحويةكالحال والنعت بينما ترد وهى الصفة فى هاتين الوظيفتين من النماذج السّابقة تتبين العلاقة الوثيقة بين فروع اللّغة حيث يسلم المعنى والفهم النّحوى إلى فهم صّرفى، ويسلم التّحديد الصّرفى إلى تحديد نّحوى وتحديد دلالى .

الموازنة النّحوية :

كان الخليل عقلاً فذاً ،كلما مسّ شيئا نظّمه واستنبط قوانينه ودقائقه ،وقدسلّط هذا العقل على قوانيين العربيّة فى النّحو والصّرف، فإذا يكشف اكتشاف دقيق ، لم تترك فيها كتابا جامعاً ،إنما ترك إن صح ماذكره المترجمون له [1]كتابات فرعية كرسالة فى معنى الحروف وثانية فى جملة الآلات، وثالثة فى العوامل ، ويظن القفطيإنها منتحلة عليه، ورابعة لعلها من عمل غيره إذ تسمى شرح صرف الخليل ، وكان للخليل من الاكتشافات ما لم يسبقه فيها أحد مثل :"مهما" الشّرطية فقد كان يري أصلها " ماما ثم دخلت عليها "ما"التي تدخل على أخواتها الشّرطيات مثل: "أينما – واستقبح التكرار في ماما "فأبدلت الألف الاّولى هاء ،لأنها من مخرجها وحسن اللّفظ بهاابن جني فيقول التّصريف :"إنما هو لمعرفة أنفس الكلم الثابتة،والنّحو إنما هو لمعرفة أحواله المتنقلة ، ألا ترى أنك إذا قلت "قام بكْر، ورأيت بكراً،أو ممرت ببكرٍ" فإنك إنما خالفت بين حركات حروف الإعراب لاختلاف العامل ،ولم تعرض لباقى الكلمة، وإن كان ذلك ،فقد كان من الواجب على من أراد معرفة النّحو أن يبدأ بمعرفة التّصريف ، وينبغى أن يكون أصلا

([1]) ينظر كتاب ، شوق ضيف، ص33-37.

لمعرفة أحواله المتنقلة ، إلا أن هذا الضّرب من العلم كان عويصاً صعب بدئي قبله بالنّحو ثم جيء له بعد. "[1]

أما الموازنةالصّرفية عند ابن عصفور:

فيقول التّصريف أشرف شطري العربيّة ،"فالذى يبين شرفه احتياج جميع المشتغلين باللّغة العربيّة من نحوي ولغوي إليه أيّما حاجة ؛ لأنه ميزان العربيّة،وقد يؤخذ جزء كبير من اللّغة بالمقياس، ولايتوصل إلى ذلك إلا عن طريق التّصريف ، إن الموقع الإعرابى ببعض الكلمات لايمكن معرفته ، إلا إذا عرفنا الصّيغ الصّرفية للألفاظ ، كما فى الأمثلة الآتية [2]:"أخوك كاتب درسه ،جاك مفهوم حديثه ، خالد نبوي خلقه ، فالكلمات ، درس ،حديث ،خلق، لايمكن معرفة إعرابها ،إلا إذا عرفت البنية الصّرفية للكلمات ، كاتب ، مفهوم ، نبوي .

وقول ابن يعيش" فى كلمة "ذومال "وأما "ذومال " فأصل ، ذو فيه،ذوا مثل،عصا ، وقفا ،يدل على ذلك قوله تعالى ﴿ ذَوَاتَآ أَفۡنَانٍ ﴾[3]،وأن لامه يا أمثل من أن يكون واواً ، وذلك ؛ لأن القضاء عليها بالواو يصيرها من باب القوة والهوة، مما عينه ولامه من واحد ، والقضاء عليها بالياء يصيرها من شويت ولويت، وهوأكثر من الأوّل ، والعمل إنّما هو على الأكثر". [4]

([1]) أبوالفتح عثمان بن جني ،تحقيق محمد علي النجار ، الطبعة الاوّلي ، الهيئة المصرية العامة للكتب ، ، ص2.
([2]) الممتع في التصّرف،لابن عصفور الإشبيلي تحقيق د.فخر الدين قباوة، ط3 ، منشورات دار الآفاق، 27/1.
([3])سورة الرحمن ، الاية 48، ص533.
([4])ابن يعيش شرح المفصل ، تاليف د.عبد اللطيف محمد الخطيب ، طبعة الكويت ،جامعة الكويت ،1999م،ص236.

مقدمة

الحمد لله على جميع نعمه ، والشكر لله على جزيل عطاياه ،وأفضل الصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ،محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبه أجمعين الذى أنزل عليه ربه القرآن الكريم بلسان عربى مبين وبعد.

فإن علم النّحو من أعظم العلوم قدراً ، وأعلاها شرفاً ، وأنفعها أثرا فيه ضبطت اللّغة العربيّة، وأرسيت قواعدها ،هذا العلم الذى تحتاجه كل العلوم ولايحتاج إليها ، حيث جعله ابن خلدون [1]أهم علوم اللّسان العربى قاطبة، فإنه ميزان العربيّة ورائد مسيرتها ولولاه ما استقام قلم ولالسان،وما فصح نطق ولاصحّ تحرير ولابيان،فهذا العلم دستور اللّغة العربيّة .

ومن عظيم نعم الله أن يكون الإنسان أحد الباحثين فيكون بذلك حلقة اتصال بين تلك المؤلفات وبين الدّراسين اليوم،ومن الأمور التى تسعد الإنسان أيّما سعادة أن يضع بصمة يربط بها هذه الأمةبماضيها وبموروثها اللّغوي المتين.

والنّحومن أجل علوم العربيّة وفيه يقول الكسائى :

إنمـــا النّحو قيـــــــاس يتبع وبه فى كل أمر ينتفـــــع

فإذا مأبصر النّحو الفتـــى مرّ فى المنطق مرّاً فاتســـــع

وأتقاه كل من جالســـــتـه من جليس ناطق أو مستمـــــع

وإذا لم يبصر النّحو الفتـى هاب أن ينطق جبناً فانقمـــــــع

فتراه ينصب الجر ومـــــا كان من نصب ومن جر رفـــــــع

يقرأ القرآن لايُفرقُ مـــــــا صرّف الإعراب فيه وصنـــــــع

وإذايبصـره يقـــــــــروؤه وإذا ما شكّ فى حرف رفـــــتع

ناظراً فيه وفى إعرابـــــــه فإذا ماعرف الحق صـــــــدع

([1]) مقدمة ابن خلدون ، تأليف ابن خلدون ، النشر الأصلي 1377 ، ص 6 .

أسباب اختيار الموضوع:

ومن هذا المنطلق كان اختياري لهذا البحث في موضوع "العلاقة بين النّحو والصّرف دراسة على الأسماء العاملة عمل أفعالها دراسة نحوية وصفية"؛ وذلك لأهمية إعمال المشتقات ما لها من دلالات نحوية وصرفية، والعلاقة التي تربطها بين النّحو والصّرف، والإشادة التي تلقيتها من دكتور/ فاروق، وأهمية هذا الموضوع وما له من مكانة في اللّغة العربيّة، فصار في نفسي له اهتمام بالغ، ما وجدت فيه من دلالات، وما لها من رابط يربطها لا تستغني عنه، وعدم توفر عنوان هذا البحث في الجامعات، وكان البحث مجالاً للتّطبيق ، لكثرة هذا الموضوع وسعته، وما وجدت فيه من كثرة الصيغ الصّرفية والصّيغة النّحوية، وأيضاً اختيار نماذج من إعمال المشتقات وقناعتي ما تحمله من معاني هذه اللّغة.

1. عدم وجود دراسات وافية حول العلاقة بين النّحو والصّرف والأسماء العاملة عمل أفعالها.
2. أهمية العلاقة بين النّحو والصّرف.
3. أهمية دور مجال التّطبيق فى هذه الأسماء والدّلالةالنّحوية والصّرفية.

مشكلة البحث:

-ما العلاقة بين علمي النّحو والصّرف؟

-ما أثر الاشتقاق في إعمال المشتقات؟

-ما الفائدة من التطور الذي حدث بين العلمين؟

فروض البحث:

-بيان أهمية العلاقة بين النّحو والصّرف وارتباطهما ارتباطاً قويا لا ينفك عن هذه العلاقة.

-آراء العلماء حول القضيةالنّحوية وأساسها .

-أهميةالأسماء ودلالاتها النّحوية والصّرفية.

منهج البحث:

لقد اتبعت في هذا البحث المنهج الوصفيالتّحليلي.

الدّراسات السّابقة:

وقف الباحث على دراسة واحدة بعنوان الأسماء التي تعمل عمل أفعالها من مخطوط " توضيح قطر النّدى وبل الصّدى للشيخ عبدالكريم الدّبان، وهو بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، إعداد الطّالب/ محمد إبراهيم شلال، ومن أهم ما توصل إليه من نتائج دراسية مختصرة عن حياة المؤلف، دراسة مختصرة عن كتاب توضيح قطر النّدى وبل الصّدى، واختلفت دراستي عنه في إعمال المشتقات تطبيقاً نحوياً وصرفياً، ثم العلاقة بين النّحو والصّرف ونشأتهما وموازنتهما وتطورهما.

هيكل البحث:

بدأت بحثى بمقدمة لبيان أهمية هذه اللّغة وتمهيد للعلاقة بين النّحو والصّرف وأهمية الموضوع الذى تناولته ثلاثة فصول قسمتها على النّحو الآتي:

الفصل الاوّل: ميدان النّحو والصّرف

المبحث الأوّل: تعريفالنّحو والصّرف

المبحث الثانى: نشأةالنّحو والصّرف

المبحث الثّالث: تطورالنّحو والصّرف

الفصل الثانى :الأسماء العاملة عمل أفعالها.

المبحث الأوّل: عمل المصدر واسم الفعل .

المبحث الثّانى: الصفة المشبهة واسم التفضيل.

المبحث الثّالث: اسم الفاعل واسم المفعول.

الفصل الثّالث: نماذج من الأسماء العاملة عمل أفعالها.

المبحث الأوّل: المصدر واسم الفعل.

المبحث الثّانى :الصفة المشبهة واسم التّفضيل.

المبحث الثّالث: اسم الفاعل واسم المفعول .

الفصل الأوّل: ميدان النّحو والصّرف

المبحث الأوّل: تعريفالنّحو والصّرف

المبحث الثانى: نشأةالنّحو والصّرف

المبحث الثّالث: تطورالنّحو والصّرف

الفصل الأوّل

ميدان النّحو والصّرف

المبحث الأوّل : تعريف النّحو والصّرف

المبحث الثّاني : نشأة النّحو والصّرف

المبحث الثّالث : تطور النّحو والصّرف

المبحث الأوّل

تعريف النّحو والصّرف

النّحو لغة:

جاء فى كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدى، النّحو:"القصد نحو الشّئ، نحوت نحوة أي : قصدت قصدة ، ونحوت بصرى إليه أي صرفت" [1] .

وجاء فى القاموس المحيط ،النّحو:"الطّريق والجهة والقصد والجانب والمقدار والمثل"[2].

وفى محيط المحيط،علم النّحو:"علم بأصول يعرف بها أحوال أواخر الكلم إعراباً وبناء".[3]وجاء فى الصحاح النّحو ؛ "إعراب الكلام العربى ".[4]

وأيضا في المصباح المنير النّحو:"لأن المتكلم ينحو به منهاج كلام العرب إفراداًوتركيباً".[5]

النّحو اصطلاحا:

عرّفه ابن جنى :"هو انتحاءسمت كلام العرب فى تصرفه من إعراب ونحوه ، وذلك ليلحق من ليس من أهل العربيّة بأهلها فى الفصاحة وإن لم يكن منهم"[6] .

عرّفه ابن عصفور :"النّحو علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب،الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التى يتألف منها فيحتاج من أجل ذلك إلى تبيين أحكامها".[7]

([1]) ترتيب العين ، للخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق ،د.مهدي المخزومي ، الجزء الثّالث ، الطبعة الأولى ، مادة نحو 1767.

([2]) ترتيب القاموس المحيط علي طريقة المصباح المحيط واساس البلاغة ، للإستاذ الطاهر أحمد ، ا، ط2، مادة نحو 339.

([3]) محيط المحيط ،قاموس مطول اللّغة العربيّة ، تأليف المعلم بطرس البستاني، مكتبة لبنان ناشرون ساحة الصلح بيروت ، النشر 1997م، طبعة جديدة1987م،مادة نحو 561.

([4]) الصحاح تاج اللّغة –وإصحاح العربيّة ،تأليف أبي نصر إسماعيل بن حمادالجوهري، ق393 ، تحقيق د. إميل بديع يعقوب ،ومحمد نبيل طريفي ، ،دار الكتب العلمية،بيروت ، مادة نحو 6/ 526.

([5]) المصباح المنير في غريب شرح الكبير ،الرافعي أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، المجلد الاوّل ، المكتبة العلمية، بيروت ، لبنان، ماده نحو596.

([6]) الخصائص ،أبوالفتح عثمان بن جني ،تحقيق محمد علي النجار ، الطبعة الاوّلي ، الهيئة المصرية العامة للكتب ، ص34.

([7]) المقرب، تأليف علي بن مؤمن المعروف بأبن عصفور ، ت669ه، تحقيق أحمد عبد الستار الجواري، الكتاب الثّالث، مطبعة العدناني ، بغداد ،ص44.

عرّفه عبد القاهر الجرجانى "فقال :"إن دائرة النّحو يجب أن تكون أوسع من البحث فى الإعراب وضبط أواخر الكلمات ".[1]

وقالالجاحظ :"تعلموا النّحو فإنّه جمال للوضيع وتركه جُهْنه للشريف".[2]

نلاحظ اتفاق العلماء في تعريف علم النّحو اصطلاحاً في تقعيد القواعد وضبط أواخر الكلمة إلا الشّيخ عبد القادر الجرجاني حيث ذكر أن النّحو أوسع من التعقيد، إذ هو علمٌ أشمل وأحوط.

الصّرف لغةً:

كما جاء فى محيط المحيط "صرف الباب يصرفُ صريفاً،صوَّت عند إغلاقة أو فتحه، وصرفةُ يَصْرفة صَرْفاً، ردة عن وجهه وكافاءة ودفعه".[3]

وجاء فى لسان العرب لابن منظور "الصّرف التّقلب والحيلة"[4].

وفى القاموس المحيط ،"صرف الحديث تزيينه والزّيادة فية،والصّرف الفضل ، يقال :لهذا صرفٌ على هذا أى فضلٌ".[5]

علم الصّرف "علم تعرف به أحوال أبنية الكلمة التى ليست بإعراب ولابناء".[6]

والصّرف فى القرآن الكريم :" قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا ۚ وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴿١٩﴾ ﴾ الفرقان: ١٩[7]

قال الخليل : "الصّرف فضل الدّرهم علي الدّرهم فى القيمة ".

الصّرف اصطلاحاً:

([1]) دلائل الاعجاز ،تأليف عبد القاهر الجرجاني، تعليق محمود شاكر،1995م، ص8.
([2]) البيان والتبيين ،الجاحظ ،تحقيق عبد السلام هارون، الطبعة بيروت، دار الجيل ،مادة نحو 2/ 219.
([3]) محيط المحيط ، المعلم بطرس البستاني ، ص 561.
([4]) لسان العرب ، لابن منظور ، ، ط1 ، طبعةجديدة، مادة نحو 24/4.
([5]) ترتيب القاموس المحيط علي طريقة المصباح المنير ، أ. الطاهر أحمد الزواي ، ص 816.
([6]) معجم مقاييس اللّغة ، لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ،مكتبة الخانجي،القاهرة ،مادة النحو، 342/3.
([7])سورة الفرقان، الآية 19

عرفه ابن جنى :"هوأن تأتى إلى الحروف الأصول ، وستبين مامعنى قولنا الأصول ، فتتصرف فيما بزيادة أوتحريف بضرب من ضروب التّغيير، فكذالك هو التّصريف لها والتّصرف فيها ".[1]

عرفه ابن يعيش:

"علم أن التَّصريف مصْدرٌ ، "وُضِعَ كالْعلَمْ على هذا العِلْم،للفرق خصُّوا به ماعَرضَ فى أُصُول الكَلِم وَذَواتِها من التغْيير، كاختصاصهم علم العربيّة بالنّحو".

وجاء فى النّحو الوافى :"التّغيير الذى يتناول صيغة الكلمة وبنيتها؛ لإظهار مافى حروفها من أصالة ، أو زيادة ،أو حذف ،أو صحة أوإعلال ، أو إبدال ،بالوجوة المتنوعة التى ستجئُ فى بابهما ، وغير ذلك من التّغيير الذى لايتصل باختلاف المعانى".[2]

ونلاحظ أن هذا التّعريف عند كل من ابن جني وابن يعيش وعباس حسن، لا اختلاف بينها في التّعريف، وكل منهما يدل علي الأصل والتّغيير الذي يتناول صيغة الكلمة وبنيتها، و ما يطرأ عليهما من زيادة أو نقصان أو حذف أو غير ذلك . وأرى أن الفرق بين النّحو والصّرف لغة واصطلاحاً:

1. أن النّحو يبحث عن التّغيير الذى يطرأ على آخر الكلمة من حيث إعرابها ، أما الصّرف يبحث عن بنية الكلمة أصالة ويقلبها كيف شاء ،فتقول فى ضرب يضرب ضرباً، ولكن النّحو من حيث الحركات،فتقول :رأيت محمداً ومررت بمحمد.
2. وأن الصّرف دائما يبحث فى التّغيير الذي يطرأ على الكلمة وبنيتها مالها من أصالة أوزيادة"

والنّحو يهتم بالمقاييس المستنبطة من استقراءِكلام العرب ليلحقوا من ليس من كلام العرب بالعربيّة حتى يكون سهلا لمن ليس من أهل العربيّة.

([1]) شرح الملوكي في التصريف، ابن يعيش، تحقيق فخر الدين قباوة، ط.1،1393ه،1973م، ص18.

([2]) النّحو الوافي ، تأليف عباس حسن، طبعة دار المعارف ، ص 272.

المبحث الثّانى

نشأة النّحو والصّرف

أسباب وضع النّحو:

أولاً: يمكن أن ترد أسباب وضع النّحو العربى إلى بواعث مختلفة منها الدّينى ومنها غير الدّينى ،أما البواعث الدّينية ، فترجع إلى الحرص الشّديد على أداء نصوص الذكر الحكيم أداء فصحياً سليما، إلى أبعد حدود السّلامة والفصاحة ، وخاصة بعد أن أخذ اللّحن يشيع على الألسنة ، وكان قد أخذ فى الظّهور ، منذ حياة الرّسول صلى الله عليه وسلم ، فقد روى بعض [1]الرّواة أنه سمع رجلاً يلحن فى كلامه ،فقال : "أرشدوا أخاكم فإنه قد ضلَّ"وروا أن أحد ولاة عمربن الخطاب كتب إليه كتاباً فيه "بعض اللّحن، فكتب إليه عمر "أن قنع كاتبك سوطا"غير أن اللّحن فى صدر الإسلام لايزال قليلا بل نادراً ، وفى نفس نازلة الأمصار الإسلامية ،أخذت سلائقهم تضعف لبعدهم عن ينابيع اللّغة الفصيحة ، حتى عند بلغائهم ، مايروى عن الحجاج أنه سأل[2]يحي بن يعمر هل يلحن فى نطقه وصارح بأنه يلحن فى حرف من القرآن الكريم قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم ﴾ [3]

بضم أحب والوجه أن تقرأ بالنّصب خبراً لكان لا بالرّفع،وازداد اللّحن فشواً وانتشاراً على ألسنة أبنائهم الذين لم ينشأوا فى البادية مثلهم، إنما نشأوا فى الحضر واختلطوا بالأعاجم اختلاطاً أدخل الضيم والوهن على ألسنتهم وفصاحتهم [4]

علي نحو ماهو معروف عن الوليد بن عبد الملك وكثرة مايجرى على لسانه من لحن ، وكان كثيرٌ من أبناء العرب ولدوا لأمهات أجنبيات أو أعجميات ، فكانوا يتأثرون بهن فى نطقهن لبعض الحروف، وفى تعبيرهن ببعض الأساليب الأعجمية ،وكل ذالك جعل الحاجة تمسُ

([1]) الخصائص ، أبي الفتح عثمان بن جني، ص8.

([2])كنزا العمال، للعلامةعلاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوزي، ت 975ه، الجزء الاوّل ،ص151.

([3])سورة التوبة، الآية 24،ص190.

([4]) طبقات النّحويين، لأبي بكر محمد الحسن الزبيدي الأندلس ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، طبعه الخانجي ، ص22.

ملحمةً فى وضع رسوم يعرف بها الصَّواب من الخطا فى الكلام خشية دخول اللّحن وشيوعه فى تلاوة الذّكر الحكيم .

روايات وضع النّحو:

1 رواية بن الأنبارى وجمهور الرّواة:

الجمهور من أهل الرّواية ، على أن أول من وضع النّحو "أمير المؤمنين على بن أبي طالب ،كرم الله وجهه ، قال أبو الأسود الدؤلى رحمه الله :" دخلت على أمير المؤمنين علي عليه السلام ، فرأيته مُطرِقاً مفكراً، فقلت فيم تفكر يا أمير المؤمنين ؟فقال سمعت ببلدكم لحْناً ، فأردت أن أصنع كتابا فى أصول العربيّة ، فقلت إن فعلت هذا أبقيت فينا هذه اللّغةالعربيّة، ثم أتيته بعد أيام ، فألقي إليّ صحيفة فيها :بسم الله الرحمن الرحيم ، الكلام كله اسم وفعل وحرف فالاسم ما أنبا عن المسَّمى،والفعل ما أنبأ عن حركة المسَّمى ، والحرف ما أنبأ عن معنى، ليس باسم ولافعل ، ثم قال تتَّبِعْه وزد فيه ماوقع لك، واعلم أن الأشياء ثلاثة:ظاهر ،ومضمر، وشئ ليس بظاهر ولامضمر، وإنما يتفاضل العلماء فى معرفة ماليس بظاهر ولا مضمر، فجمعت أشياء وعرضتها عليه، فكانت من ذلك حروف النصب، فذكرت منها :إنّ،وأنّ ،وليت ،ولعلّ ،وكأنّ ،ولم اذكر لكنَّ،فقال : لم تركتها ؟فقلت لم أحسبها منها، فقال "بل هى منها ، فزد فيها".[1]

2 رواية أبي الأسود الدّؤلى:

([1]) إنباه الرواةعلي أنباة النحاة ، تأليف الوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي ، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم،ط1،1996م 1/ 39- 42.

وروى أيضاً عن أبى الأسود قال [1]:"دخلت على أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام ، فأخرج لى رقعة فيها ، الكلام كله اسم ، وفعل ،وحرف جاء لمعنى ، قال فقلت : ما دعاك إلى هذا ؟ قال رأيت فساداً فى كلام بعض أهلي ، فأحببت أن أرسم رسماً يعرف به الصّواب من الخطأ،فأخذ أبو الأسود النّحو عن علي –عليه السّلام،ولم يظهره لأحد ،ثم إن زياداً سمع بشئ مما عند أبى الأسود ، ورأى اللّحن قد فشا ، فقال لأبى الأسود أظهر ماعندك ليكون للنّاس إماما،فامتنع من ذلك ، وسأله الإعفاءحتى سمع أبو الأسود قارئاً يقرأ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَۙ وَرَسُولُهُۥ ﴾ [2]بالكسر، فقال : ماظننت أمر النّاس آل إلي هذا ، فرجع إلى زياد ، فقال :أن أفعل ماأمر به الأمير ، فلْيَبْلُغِي كاتبا لقنناً يفعل ماأقول، فأتى بكاتب من عبد القيس ، فلم يرضه،فأتي بكاتب آخر ".

3 أهل مصر:

وأهل مصر قاطبة ،"يرون بعد النّقل الصّحيح ، أن أول من وضع النّحو،على بن أبى طالب كرم الله وجهه ، وأخذ عنه أبو الأسود الدّؤلى ، وأخذ عن نصر أبوعمر ابن العلاءالبصري ، وأخذ عن أبى عمرو، الخليل بن أحمد ، وأخذ عن الخليل، سيبويه، أبوبشر عمرو بن عثمان بن قنبر، وأخذ عن سيبويه،[3]أبوالحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط،وأخذ عن الأخفش أبوعثمان بكر محمد بن المازنى الشّيبانى وأبو عمر الجرمى ، وأخذ عن المازنى والجرمى ، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، وأخذ عن المبرد ،أبو إسحق الزّجاج وأبوبكر بن السّراج، وأخذ عن السرَّاج أبوعلي الحسن بن عبد الغفار الفارسى، وأخذ عن الفارسي أبو الحسن علي بن

([1]) إنباه الرواة علي أنباه النحاة، الوزير جمال الدين، ص 40.
([2]) سورة التوبة،الآية 3...
([3]) المصدر نفسه، ص 41.

عيسى الرَّبَعي ،وأخذ عن الرَّبِعي أبونصر القاسم بن مباشر الواسطي ، وأخذ عن ابن المباشر طاهر بن أحمد ابن باب شاذ المصري ".

4 رواية أبي الطّيب اللّغوي ومنْ وافقه:

أول من رسم للنّاس النّحو أبو الأسود الدّؤلى "فيما حدثنا به أبو الفضل جعفر بن محمد بن بابتوته،قال :حدثنا أبواسحاق إبراهيم بن حميد قال:[1]حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن حميد قال أخبرنا أبوحاتم السجستاني، وأخبرنا أبوبكر محمد بن يحي قال :حدثنا محمد بن يزيد النّحوي قال:حدثنا أبوعمر الجرمي،عن الخليل ،قالوا:وكان أبو الأسود أخذ ذلك عن أمير المؤمنين علي ،عليه السّلام ، لأنه سمع لحناً ،فقال لأبي الأسود اجعل للنّاس حروفاً ، وأشار إلى الرّفع والنّصب والجر،فكان أبو الأسود ضنيناً بما أخذه من ذلك عن أمير المؤمنين عليه السّلام ،وروي عن محمد بن عباد المهلبي عن أبيه :"سمع أبو الأسود رجلاً يقرأ :"إن الله برئ من المشركين ورسولِه"بكسر اللام ،فقال لا أظن يسمعني إلا أن أصنع شيئا أصلح به نحو هذا فوضع النّحو".

5 رواية عاصم:

وروى عاصم قال:"جاء أبو الأسود الدّؤلى إلى زياد وهو أمير المؤمنين بالبصرة ،فقال إنّى أرى العرب قد خالطت هذه الأعاجم ،وفسدت ألسنتها ،أفتأذن لي أن أضع[2] للعرب ما يعرفون به كلامهم ؟فقال له زياد لا تفعل قال:جاء رجل إلى زياد،فقال:أصلح الله الأمير! " وتوفى أبانا

([1]) مراتب النّحويين ، أبي الطيب عبد الواحد علي اللّغوي الحلبي، ت 351، حققه محمد أبوالفضل إبراهيم ، الطبع والنشر ، مكتبة نهضة مصدر ومطبعتها، القاهرة ،ص10-12.

([2]) نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، لأبي كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري ، تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم،النشر دار الفكرالعربي،القاهرة، ص19.

وترك بنونا"فقال له زياد "توُفّى أبانا وترك بنونا"ادع أبو الأسود،فلما جاء قال له:ضع للنّاس ماكنت نهيتك عنه،ففعل".

ويروى أيضا ،"أن أبا الأسود الدّؤلى قالت له ابنته:ماأحسنُ السّماءِ !فقال لها:نجومها ،فقالت:"إني لم أُردْ هذا،وإنما تعجبت من حسنها ،فقال لها: إذن فقولى:ماأحسنَ السماءَ! فحينئذ وضع النّحو ،وأول مارسم منه باب التعجب ".

وزعم آخرون ،"أن أول من وضع النّحو نصربن عاصم، ومن زعم أن أول من وضع النّحو عبدالرحمن بن هرمز[1]فأما من زعم "أن أول من وضع النّحو عبدالرحمن بن هرمز الأعرج، ونصر بن عاصم فليس بصحيح ؛لأن عبدالرحمن بن هرمز ، أخذ عن أبى الأسود، وكذلك نصر بن عاصم أخذ عن أبي الأسود، ويقال عن ميمون الأقرن".

والرّاجح من هذه الرّوايات ومماأُؤيّدهُ أنّ واضع النّحو، على بن أبى طالب رضى الله عنه ،وذلك حين سئل أبو الأسود من أين تلقيت هذا العلم ،قال :لقفت حدوده من علي بن أبى طالب رضى الله عنه ، وكل الرّوايات التى تستند إلى أبى الأسود ، أنها ترجع إلى الإمام على رضى الله عنه.

([1]) مراتب النّحويين أبي الطيب عبد الواحد اللّغوي ، ص 19.

نشأة علم الصّرف

الرّواية الأوّلى :

نشأ علم الصّرف على دورين ،"الأوّل يبدا قبل أن يؤلف سيبويه كتابه، وينتهى بصدور الكتاب ، والثّانى يبدأ من سيبويه ولانعرف شيئا ذاأهمية عن تاريخ الصّرف الأوّل ،وكل ماذكرته الرّوايات أن أول من تكلم فى الصّرف الإمام علي بن أبى طالب رضى الله عنه ، ويذكر بعض المحدثين أن علي بن أبى طالب رضى الله عنه، أول من فطن إلى الخطأ فى بعض أبنية الكلمات وهيأتها عند بعض المتكلمين ،فوضع فى البناء باباً أوبابين هما أساس الصّرف ".[1]

إنّ علم النّحو والصّرف علمان كانا يدرسان معاً إلا فى القرون الأخيرة فصل أحدهما عن الآخر ،وكانا يعرفان بعلم العربية، وقد ذهب معظم الرّويات إلى أن واضع العلمين (النّحووالصّرف) هو سيدنا علي بن أبى طالب وخلفه أبو الأسود الدّؤلي مما يشير إلى أن العلمين لم يكونامنفصلين عن بعضها البعض ،ولا اختلاف في واضعهما ولاتاريخ منهما.

الرّوايةالثّانية :

أول واضع علم الصّرف ، معاذ بن مسلم الهراء ،ولد فى زمن عبدالملك بن مروان، 187هـ وتعتمد هذه الرّواية .على رواية السّيوطى التى تقول "وكان أبو مسلم مؤدب عبدالملك بن مروان قد جلس إلى معاذ فسمعه يناظر رجلاً ، يقول له :"كيف تقول من تَؤُزُّهُم أَزّاً "يافاعل افعل"؟

وقد علق السّيوطى على هذه الرّواية بقوله :ذكر ذلك كله الزّبيدي. ومن هنا لمحت أن أول من وضع الصّرف معاذ بن مسلم ، غير الرّواية التى تقول :"إن دلت هذه الرّواية إنما تدل على

([1]) نقلاً عن أبنية الصّرف في كتاب سيبوبه ، دكتورة خديجة الحديثي، مكتبة النهضة، بغداد ، ص28.

أمثلة من التّصريف ،لأنه تكلم عليها كلاماً مبوباً ومفصلاً،ومما يدل على أنه واضع علم الصّرف العثور على هذه الرّواية ،ولم يتم العثور على الرّواية الأخرى .[1]

مدرسة البصرة وأعلامها :

"سبق علماء البصرة بالعراق إلى تدوين مسائل النّحو، وإلى ذلك بعد طول اتصال بِعَرَب البادِية للأخذ عنهم،وقد كانت البصرة قريبة من بادية نجد، وعلى ثلاثة فراسخ من المربد الذى آل أمره إلى سوق أدبى للشّعر والمناظرة ، وكان النّحويون يقصدونه لتلقى الشعرمن أفواه العرب، وكان يهاجر إلى البصرة الكثير من علماء المدن المجاورة ليتعلموا النّحو وينقلوه إلى بلادهم ،فهذه العوامل ساعدت البصرين على تدوين قواعد النّحو واللّغة قبل غيرهم بنحو قرن من الزّمان، ولقد اجتمعت لدى البصري نصوص كثيرة بدأو بعدها يدرسون ويستقرون ويستنبطون القواعد، وقد تشدّداَ فى التّمسك بقواعدهم ورأواعدم الخروج عليها مهما تكن الدّواعي، وأهدروا ما خرج عليها من لغات القبائل التى لم يثقوا بها،واعتبروه خطأوشذوذا، وإذا ورد ما يخالف مذهبهم فى نصوص لامجال للطعن فيها تأولوها وأجهدوا أنفسهم فى تخريجها، وإذا عجزوا عن ذلك قالوا : إنه شاذ لايقاس عليه أو ضرورة".[2]

([1]) نقلاً عن أبنية الصّرف في كتاب سيبويه ،المصدر نفسه ، ص28.

([2]) تيسير وتكميل شرح ابن عقيل علي ألفية ابن مالك د.سلطان،ط1،2009م،دار العصماء ،سوريا ،دمشق ،16/1.

من أعلام المدرسة البصرية:

أبو الأسود الدّؤلى:

وهو واضع علم النّحو "بتعليمهم علي رضى الله عنه ، وكان من وجوه شعيته، واستعمله على البصرة ،بعد ابن عباس ، وقبل هذا كان استعمله عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضى الله عنهما.

قال الجاحظ :"أبو الأسود الدّؤلى معدود فى طبقات من النّاس ،وهو فيها كُلّهِا مُقّدمٌ ومأثور عنه الفضل فى جمعيها ،كان معدوداً فى التّابعيين والفقهاء والمحدثين،والشّعراء والأشراف،والفرسان ،والأمراء،والنّحويين، والحاضرين الجواب، والصّلح الأشراف" [1] ، ويحكى عن يحي ابن معين رضي الله عنه أنه قال : مات أبو الأسود الدؤلي رضي الله عنه في الطاعون الجاف سنة تسع وستين .

يحي بن يعمر:

وأما يحي بن يعمر العدواني "فيكنى أباسليمان" وهو رجل من عدوان بن قيس بن غَيْلان بن مُضمر،وكان عالماً بالعربيّة والحديث، ولقى عبدالله بن عمر وعبدالله بن عباس وغيرهما من الصحابه" ، ومات يحي بن يعمر بخرسان سنة تسع وعشرين ومئة في أيام مروان بن محمد [2].

([1]) خزانة الأدب ولب لسان العرب ، تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، الجزء الاوّل ، الطبعة الثانية،الهيئة المصرية العامة للكتب،ص 427.

([2]) نزهة الألباء ، لأبي كمال الدين عبد الرحمن ، ص 26 .

وروى عنه قتادة" وكان من الفصحاء ،وكان قد ولاَّه يزيد بن المهلّب القضاء بخرسان ، فقال له يوما هل تشرب النّبيذ ؟فقال : ماأدعه فى صباحى ومسائى ،[1]فقال له أنت ونبيذك وعزله عن القضاء" .

عبدالله بن إسحاق :

قال: وكان ميمون يُكنى أباعبدالله [2] ،فرأس النّاس بعد عنبسة، وزاد فى الشرح ،ثم توفي وليس فى أصحابه أحد مثل عبدالله بن أبى إسحاق الحضرمي ، وكان يقال : عبدالله أعلم أهل البصرة ،وأعقلهم ، ففرع النّحو وقاسه،وتكلم فى الهمزة حتى عُمِلَ فيه كتابٌ مما أملاه ، وكان رئيس النّاس وواحدهم".وقال أبوحاتم وقال داوود بن الزّبرقان عن قتادة قال: أول من وضع النّحو بعد أبى الأسود يحي بن يعمر،وقد أخذ عنه عبدالله بن أبى إسحاق".[3]

عيسى بن عمر الثّقفى:

"مولي خالد بن الوليد، نزل فى ثقيف ،فنسب إليهم ،عالم بالنّحو والعربيّة والقراءة مشهور بذلك"،أخذ عن عبدالله بن إسحاق الحضرمى، ومات عيسى بن عمر سنةَ تسعٍ وأربعين ومائة فى خلافة المنصور، قبل أبى عمروبن العلاء بخمس سنين أوست". "حدث التاريخ :"محمد بن عبدالملك عن المبرد قال:أول من وضع العربيّة ،ونقط المصاحف أبو الأسود الدّؤلى ، ثم أخذه عن عنبسه ميمون الأقرن ، ثم أخذه عن ميمون ابن أبي إسحاق الحضرمي ، ثم أخذه عن ابن أبي إسحاق عيسى بن عمر، ثم أخذه عن الخليل ابن أحمد سيبويه ، ثم أخذه عن سيبويه الأخفش".[4]

([1]) نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، تأليف لأبي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الانباري، ص 25.

([2]) اسمه أبو بحر عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي ، وتوفي في البصرة سنة 117هـ .

([3]) مراتب النّحويين ،أبي الطيب عبد الواحد علي اللّغوي الحلبي ، ص 13.

([4]) معجم الأدباء ، تصنيف أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي،ص 519.

أبو عمر بن العلاء:

اسمه كنيته ،"وفى بعض الرّويات ،اسمه زبَّان بن العلاء بن عمار بن العربان بن عبدالله بن الحصين التّيمى المازني ، وهو بصري [1].

أخذ عن ابن أبى إسحاق ، وكان أوسع علما بكلام العرب ولغاتها وغريبها من عبدالله بن أبى إسحاق،وكان من جلّة القراء الموثوق بهم ، كان يقرئ النّاس القرآن فى مسجد البصرة والحسن بن أبى الحسن حاضراً" [2] وتوفي سنة أربعة وخمسين ومائة في خلافة المنصور .

يونس بن حبيب:

"يونس بن حبيب أبوعبدالرحمن الضبي النّحوى ،مولى لهم، وكان من أهل جبُّل [3]، أخذ عن أبي عمرو حماد بن سلمة، وكان النّحو أغلب عليه ،ودخل المسجد يوماً وهو يهادي بين اثنين من الكبر ،فقال له :رجل كان يتهمه على مودته ، بلغت ماأرى ياأبا عبدالرحمن ،قال هو الذي ترى فلا بُلّغتَه". وقال أبوالخطاب زياد بن يحي : "مثل يونس كمثل ، كوز ضّيق الرأس ،لا يدخله شئ إلا بعسر، فإذا دخله لم يخرج منه، يعني لاينسى".[4]

الخليل بن أحمد الفراهيدي:

وقال " محمد بن يزيد، ثم أخذ النّحو عن عيسى بن عمر أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفُرْهُودِى ، فلم يكن قبله ولابعده مثله، وهو من فراهيد الأزد . أخبرنا محمد بن يحي قال : أخبرنا المبرد قال : أخبرنا عبدالله بن محمد التّوجى وأبوعثمان المازنى وأبوإسحاق الزّيادى قالوا

([1]) أبو عمر اسمه زبان واختلفوا في هذا الاسم ومنهم من قال اسمه وكنيته .

([2]) طبقات النّحويين واللغويين، لأبي بكر محمد الحسن الزبيدي الأندلسي، تحقيق محمد أبوالفضل ابرهيم ،الطبعة الثّانية، دار المعارف ،الناشر دار المعارف، القاهرة، ص25.

([3]) اسمه يونس بن حبيب ، إمام الكوفيين توفي عام 198هـ .

([4])أنباه الرواه علي إنباه النحاة ، تأليف الوزير جمال الدين أبي الحسن ، ص74.

:قال رجل للخليل بن أحمد : من أيّ العرب أنت ؟ فقال : فراهيدى " فقال فراهيدي ثم سأله آخر فقال فرهودي ،وقال المبرد :"فراهيدي" انتسب إلي ابن مالك بن فهم بن عبدالله بن مالك بن نضر بن الأزد ، وكان من أنفسهم صحيح النّسب ،معروف الأهل ، وقوله:"فرهودي"انتسب إلى واحد الفراهيد".

وروى أبو محمد التّوجى قال:"اجتمعنا بمكة أدباء كل أفق فتذاكرنا أمر العلماء ، فجعل أهل كل بلد يرفعون علماءهم ويقدمونهم حتى جرى ذكر الخليل ،فلم يبق أحد إلا قال:أذكي العرب وهو مفتاحالعلوم ومُصَرّفهاَ" [1] ، وهو أول من استخرج العروض ، وحصر أشعار العرب وعمل أول كتاب العين ، وكان من الزاهاد في الدين والمنقطعين في العلم ولي عدة ولايات ، لأخيه السفاح ، وعزله المنصور ، وأقام بالبصرى حتى توفي 143هـ [2].

سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر [3] :

يكنى أبابشر "مولى بن الحارث ،ولد بقرية من قرى شيراز، يقال لها البيضاء،وقدم البصرة يكتب الحديث،فلزم حلقه حمَّاد بن سلمه ، فاستملى منه يوماقول النبى صلى الله عليه وسلم : ليس أحد من أصحابى إلالوشئتُ أخذتُ عليه ،ليس أبا الَّدْرداءِ، فقال سيبويه : ليس أبو الدرداءِ ،فقال حماد : لحنت ياسيبويه، ليس هذا حيث ذهبت ،ليس استثناءٌ ،،فقال سأطلب علماًلا تلحَّنَنِي فيه،فلزم الخليل ". قال المخزومى :" وكان كثير المجالسة للخليل ،ماسمعته يقول :مرحباً بزايرلا يملَّ، إلا لسيبويه".[4]

محمد بن المستنير ،أبو على النّحو، المعروف "بقطرب":

([1]) مراتب النّحويين ، أبي الطيب عبد الواحد اللّغوي، ص28.
([2]) اخبار النحويين والبصريين ، ص31 .
([3]) سيبوية اسمه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، توفي سنة 161هـ .
([4]) تاريخ العلماء النّحويين من البصريين والكوفيين ، القاضي أبي المحاسن المفضل بن محمد بن مسهر التنوخي المعرَّى ،ت 442ه، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، النشر ،إدارة الثقافة،ص18.

"لازم سيبويه ، وكان يدلج إليه ،فإذا خرج رآه على بابه ، فقال له :ما أنت إلاقطرب ليلٍ ! فَلُقِّبِ به.[1]وأخذ عن النّظّام مذهبه، واتصل بأبى دُلف العجلى ، وأدب ولده، ولم يكن ثقه". قال ابن السّكيت :"كتبت عنه قمطراً ،ثم تبينت أنه يكذب فى اللّغة ،فلم اذكر عنه شيئاً"، وله تصانيف كثيرة منها : كتاب معاني القرأن قريب الحديث ، كتاب الصفات وكتاب الأصوات وغير ذلك ومات ستة ومائتين [2].

مدرسة الكوفة وأعلامها:

"جاءت المدرسة الكوفية متأخرة عن مدرسة البصرة بنحو قرن من الزّمان ،بعد أن تأصلت القواعد ، ورسخت المعايير عند البصريين، فاتخذوالأنفسهم نهجا خاصاً يضاهي المذهب البصرى وينافسه ،وقد أخذوا على البصريين أن قواعدهم ضيّقة بسبب استقراءهم النّاقص ،وترك لغات بعض القبائل وإهمال القياس ، كان الكوفيون أكثر رواية للشّعر من البصريين ،لهذا جعلوا كل ماورد عن العرب إماما لهم لا يخطئونه ويجيزون القياس عليه، فكان مذهبهم أوسع وأيسروأسهل، ومن هنا نشأالخلاف بين المذهبين فى كثير من الفروع".

ومن أمثلة ذلك:

القول فى هل يقال "لولاي و"لولاك"؟وموضع الضّمائر، ذهب الكوفيون إلى أن الياء والكاف فى "لولاي"و"لولاك" فى موضع رفع ، وإليه ذهب الأخفش من البصريين ، وذهب البصريون إلى أن الياء والكاف فى موضوع جر بلولا.وذهب أبو العباس والمبرد إلى أنه لايجوز أن يقال "لولاي ولوك" ويجب أن يقال "لولا أنا ،ولولاأنت " فيؤتي بالضّمير المنفصل كما جاء فى التنزيل فى قوله ﴿أَنتُمۡ لَنَا﴾[3]" ولهذا لم يأت إلامنفصلاً" .

([1]) بغية الوعاة ، في طبقات اللغويين والنحاة، للحافظ جلال الدين السيوطي، تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم، المجلد الاوّل ، المكتبة العصرية، بيروت ،الطباعة شركة شريف الأنصاري للنشر، 1419ه،1998م، ص242.

([2]) نزهة الألباء لأبي كمال عبد الرحمن ، ص 85 .

([3]) سورة سبأ ، الآية 31، ص131.

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا : إنّما قلنا إن الياء والكاف فى موضع رفع ،لأن الظاهر الذى قام الياء والكاف مقامه رفعٌ بها على مذهبنا،وبالابتداء على مذهبكم فكذاماقام مقامه.أما البصريون فاحتجوا بأن قالوا "إنّما قلنا المكنى فى "لولاي" "ولولاک" فى موضع جر ،لأن الياء والكاف لاتكونان علامة مرفوع ،والمصير إلى ما لانظير له فى كلامهم محال ، ولايجوز أن يتوهم أنهما فى موضع نصب ، لأن "لولا" حرف ،وليس بفعل له فاعل مرفوع فيكون الضمير فى موضع نصب ،وإذا لم يكن فى موضع رفع ولانصب وجب أن يكون فى موضع جر. ما لمحت فى هذه المسألة أرى ماذهب إليه أبو العباس والمبرد هو الأقوى مع تأييد الذّكر الحكيم [1].

أعلام مدرسة الكوفة

أبو جعفر الرّؤاسي :

وممن– أخذ عن أبى "أبو جعفر الرّؤاسى [2] ،عالم أهل الكوفة ، وليس بنظير لهولاء الذين ذكرنا ،ولاقريب منهم ".

أخبرنا جعفر بن محمد قال: "أخبرنا إبراهيم بن حُمَيْد قال : أخبرنا أبو حاتم قال:كان بالكوفة نحويٌ يقال له أبوجعفر الرّؤاسى ، وهو مطروح العلم ليس بشئ" [3] وله تصانيف كثيرة منها : كتاب معاني القرأن ، وكتاب الوقف والإبتداء ، الكبير والصغير وغير ذلك.

أبو الحسن الكسائى:

وأما الكسائى "فهو أبو الحسن على بن حمزة الكسائى .أخذ عن أبى جعفر الرؤاسى،ومعاذ الهراء ، وكان أحد الأئمة القراء السّبعة".

([1])الإنصاف في مسائل الخلاف بين النّحويين البصريين والكوفيين ،تأليف الشيخ الإمام كمال الدين أبى البركات عبد الرحمن بن محمد بن سعد الأنباري النّحوي ،ت577ه، الجزء الثّاني، ومعه كتاب الإنتصاف من الإنصاف ، تاليف محمد محي الدين عبد الحميد،ص 543.

([2]) اسمه محمد بن الحسن بن أبي سارة ، ولقب بالرواسي لكبر رأسه ، وذكره الزبيدي في الطبقة الأولى .

([3]) مراتب النّحويين ،أبي الطيب عبد الواحد اللغوي،ص24.

وقال "أبو زكريا يحي بن زياد الفراء "إنما تعلم الكسائي النّحو علي الكبر، وكان سبب تعلمه أنه جاء يوماً وقد مشى حتى أعَيِا ، فجلس إلى قوم فيهم فضل، وكان يجالسهم كثيراً،فقال :قد عييّت ، فقالوا له تجالسنا وأنت تلحنّ فقال : كيف لحنت ؟فقالوا :إن أردت من التّعجب ،فقلت :"أعْيَيْت " وإن كنت أردت من انقطاع الحيلة والتحيّر فى الأمر فقل :أعَييت"مخففة، وقام من فوره ،فسأل عمن يعلم النّحو ،فأرشدوه إلى معاذ الهراء ،فلزمه حتى أنفذ ماعنده،ثم خرج إلى البصرة، ولزم الخليل بن أحمد" [1] ، وله تصانيف كثيرة منها : معاني القرأن ، وكتاب المختصر في النحو ، وكتاب القراءات ، وكتاب العدد ، وغير ذلك .

الفراء:

هو أبو زكريا يحي بن زياد بن عبدالله بن منصور الدَّيْلى الفراء، وحدث محمد بن الجهم ،قال :"حدثنى ابن المستنير قطرب ، قال دخل الفراء على هارون الرّشيد ، فتكلم بكلام لحن فيه مّرات ،قال:جعفر بن يحي إنه لحن ياأمير المؤمنين،فقال الرّشيد للفراء : أتلحن؟ قال : ياأمير المؤمنين ، إن طباع أهل البدو الإعراب ، وطباع أهل الحضر اللّحن ، فإذا تحفظت لم ألحن وإذا رجعت إلى الطّبع لحنت [2]، فاستحسن الرّشيد قوله"، وتوفي سنة سبع ومائتين في طريق مكة ، وقد بلغ ثلاث وستين سنة [3] .

أحمد بن يحي الثّعلب:

هو أحمد بن يحي النّحوى بن يزيد ، "مولى بني شيبّان، المعروف "بثعلَّب" فاق من تقدم من الكوفيين وأهل عصره ،وكان قد ناظر أصحاب الفراء وساواهم ". قال :"وحدَّثني أبوبكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري، قال:نظر أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب في النّحو

([1])نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، لأبي البركات كمال الدين ، ص22.
([2])طبقات النّحويين واللغويين ،لأبي بكر محمد الحسن الزبيدي ، ص 60.
([3]) نزهة الألباء لأبي كمال عبد الرحمن ، ص 94 .

وله ثمان عشرة سنة،وصنّف الكتب وله ثلاث وعشرون سنة ،وكان ثقة صدوقاً حافظاً للغة عالماً بالمعاني" [1] ولد سنة مائتين وتوفي في خلافة المكتفي أبي محمد المعتضد .

([1]) المرجع السابق، ص74.

المبحث الثّالث

تطور علمي النحو والصرف

يمثل الخليل بن أحمد زروة سنام علمي النحو والصرف،"وسبقت الخليل فى النّحو والتّصريف خطوات مهمة ، وخاصة عند ابن أبي إسحاق وعيسى بن يعمر،ولكن هو الذي رفع قواعدهما وأركانهما وشاد صرحهما وبناءهما الضخم ، تناول علمي النّحو والتّصريف من أسلافه ، ومازال بهما حتى استويا فى صورتهما التى تثبتت على الزمن ، وما يصوره سيبويه فى كتابه من أصول النّحو والتّصريف وقواعدهما ؛ إنّما هو من صنيع أستاذه، وسمىَّ حركات المبينات باسم الضم والفتح والكسر ،أما سكونها فسماه الوقف ، وسمىَّ الكسره غير المنونة باسم الجر، كما سمى السكون الذى يقع فى أواخر الأفعال المضارعة المجزومة باسم الجزم،كان يرى الألف والياء والواو فى التّثنية وجمع المذكر السّالم هي نفس حروف الإعراب".[1]

جهود الخليل في تطور العلمين:

في بحوثه الواسعة فى بنية الكلمة وما لحروفها من أصالة وزيادة ، وقسم الكلمات إلى مجردة ومزيدة ، ووضع للأبنية المجردة والمزيدة الميزان الصّرفى ، وقد اتخذ من تفعيلةالصّيغة الثّلاثية المجردة أصلا هو "فِعل"وأضاف إليها لأماً في وزن الرّباعي المجرد ،مثل :جعفر، فوزنه فعلل ولامين في الوزن الخماسى المجرد ، سفرجل فوزنه فعلّل ،أما الكلمات المزيدة ، فجعل حروف الزّيادة فيها عشرة ، مجموعة فى كلمة "سألتمونيها" أن تنطق في الميزان بلفظ،يمتاز الأصل من المزيد ،فمثلا:أكرم وزنها أفعل ، وتفضّل،وزنها تفعَّل ، وانكسار ،وزنها انفعال، ووضع قوانين الإعلال والقلب ومن أمثلة ذلك :اسم الفاعل الأجوف المهموز.[2]

([1]) الإيضاح في علل النّحو ،لأبي القاسم الزجاجي، ت338ه، تحقيق مازن المبارك، الناشرون مكتبة دار المعارف، طبعة القاهرة ، ص130-141.
([2]) الخصائص ،ابن جني ،2/ص/66.

ومن أمثلة اسم الفاعل من الفعل الأجوف المهموز "مثل :جاءٍ من جاءَ،وكان يرى أنه حدث في الصّيغة قلب، إذ قدمت ياء لفظة جائى على الهمزة ،وذلك أن اسم الفاعل من الفعل الأجوف الثّلاثي تقلب عينه همزة ،مثل ، سائل ، فلو تقدم الياء لأدى ذلك إلى انقلابها همزة، وأن تجمع همزتان في كلمة واحدة ، وهو شئ تكرهه العرب في لغتها ، ومن أجل قدّر حدوث قلب في الصّيغة ، فأصبحت "جايئ" جائى ،وأعدها ذلك لأن تعل إعلال كلمة قاض، فأصبحت "جاءٍ" ودعم رأيه في هذا الإعلال والقلب بقياس كلمة جاءٍ على كلمة "شاكٍ"فى قول طريف بن تميم العنبري :

فتعرْفُونِي أنّني أنا ذاكُمْ شاكٍ سِلاحِى فِي الحوادِّث مُعْلَمُ[1]

فإنه قدم الكاف على الهمزة في الصّيغة الأصلية لكلمة "شاكٍ" إذا أصلها "شائك"فأصبحت "شاكئ" ثم أعلها فأصبحت "شاكٍ" ووزنها"فالع" لا فاعل.فكلمة "أشياء" فإنها جاءت عن العرب ممنوعة من الصّرف، وذهب الخليل ،أنه حدث فيها قلب مكاني ،إذ قدمت الهمزة الأوّلى التي هي لام الكلمة على فائها ،وقال : إن الكلمة تجمع على "أشاوي" كما تجمع صحراء على صحارى ، وأصلها عنده"أشايا" فأبدلت الياء واواً.[2]

مقدرة الخليل التّحليلة:

كان الخليل يحلل عبارات اللّغة تحليلا واسعاً ،كما"كان يحلل [3] أدوات صيغها اللّفظية تحليلاً جعله يلتفت فيها إلى النّحت ، وأن من الممكن أن تكون الكلمة استخلصت من كلمتين ،من ذلك اسم الفعل "هلمَّ" فإنه ذهب إلى أنه مركب من "ها" للتنبيه وفعل "لُمّ" أي لُمّ بنا،ثم كثر استعمال الصّيغة ، فحذفت الألف من "ها" تخفيفاً ؛ لأن اللام بعدها، وإن كانت متحركة ،فإنها

([1]) ديوان طفيف بن تميم .

([2]) شرح المفصل ، للشيخ العلامة موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النّحوي، ت 643ه، الجزءالعاشر ،طبعة القاهرة،ص 72.

([3]) الخصائص ،151/3.

فى حكم السّاكنة،وكأنها حذفت لالتقاء السّاكنين فصارت "هلم" .ومن ذلك "لن" النّاصبة للمضارع [1]،فأصلها عنده "لا أن" فحذفت الهمزة تحقيقاً لكثيرة دورانالصّيغة فى الكلام على نحو حذفها فى مثل :"خذْ وَكُلْ وسلْ"، ثم حذفت الألف لسكونها وسكون النّون بعدها.ومن ذلك تحليله لكلمة "ليس" فأصلها عنده "لا أيس"فطرحت الهمزة وألصقت اللام بالياء .ومن ذلك كلمة "إذن" فأصلها عنده"إذن".[2]

كان يمتاز بحسّ لغوي دقيق جعله يفقه أسرار العربيّة ، ودقائقها فى العبارات والألفاظ فقها لعلّ أحداً من معاصريه لم يبلغه، ويتوقف سيبويه مراراً لينقل عنه مثل ،إن هذه العبارة أوهذة الظاهرة تكرهها العرب، أويميلون إلى هذه الأداء رغبة في التّخفيف ، ومن أروع الجوانب التي يتضح فيها ذوقه اللغوي المرهف ، وأحاديثه الكثيرة التي نقلها عنه سيبويه في الإدغام والإعلال ومواضع قلب الواو والياء ، ومما يصور مدى حِسَّه اللّغوي الحاد ،حكاية العرب لصوت الجْنْدُبْ بقولهم:"صَرَّ"وحكايتهم لصوت البازي بقولهم:"صَرْصَرَ" فقد قال: إنهم توهموا فى صوت الجندب استطالة ومدًّا، فقالوا صَرَّ بينما توهموا فى صوت البازى تقطيعا، فقالوا"صَرْصَرْ".[3]

ومما تقدم يتبين للباحث صعوبة التفريق بين العلمين في العصور المتقدمة، فالخليل وأقرانه من العلماء، كانوا يتناولُ كل القضايا النحوية والصرفية تحت عنوان علوم العربية.

([1]) الخصائص 35/3.
([2]) لسان العرب ، ابن منظور ، مادة- ليس.
([3])الخصائص ، 52/2.

الفصل الثّاني

الأسماء العاملة عمل أفعالها

المبحث الأوّل: عمل المصدر واسم الفعل

المبحث الثّاني: الصّفة المشبّهة واسم التفضيل

المبحث الثّالث: اسم الفاعل واسم المفعول

المبحث الأوّل

إعمال المصدر واسم الفعل

المصدر: هواسم الحدث الجاري على الفعل " أي المشتمل على جميع حروفه لفظاً أوتقديراً " فخرج اسم المصدر؛ لخلوه عن بعض[1]لفظاً، وبدأ به، لأنه أصل الفعل في الاشتقاق ؛ ولأنه يعمل عمل فعله ماضياً أوحالاً أو مستقبلاً تقول:" أعجبني ضرب زيدٍ عمراً أمسِ، أو الآن أوغداً. ولكن هناك خلاف "ذهب الكوفيون إلى أن المصدر مشتق من الفعل وفرع منه نحوضرب ضرباً ، وقام قياماً ،وذهب البصريون إلى أن الفعل مشتق من المصدروفرع منه، أمَّا الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا :إنما قلنا المصدر مشتق من الفعل،لأن المصدر يصح لصحةالفعل ويعتل لاعتلاله،ألا ترى أنك تقول (قاوم قواماً) فيصح المصدر لصحة الفعل وتقول(قام قياماً) فيعتل لاعتدلاله، فلما صح لصحته ، واعتل لاعتلاله دل على أنه فرع عليه.[2]

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا الدليل على أن المصدر أصل للفعل و يدل على زمان معين،أن المصدر يدل على زمان مطلق، والفعل يدل على زمان معين، فكما أنّ المطلق أصل للمقيد، فكذا المصدر أصل للفعل".

ويرى الباحث أن الفعل أصل، وأن المصدر يصح لصحته ويعتل لاعتلاله ، وأنّ المصدر تأييد للفعل بخلاف من جعل المصدر يدل على زمن مطلق، والفعل بزمن معين، في رأيي لم يكن هذا وصفاً دقيقاً.

([1]) الكواكب الدرية، شرح الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهول من أعيان القرن الثّالث عشر الهجري ، تأليف الشيخ محمد الرعيني الشهير بالخطاب ، أشرف عليه وقدمه ،د. محمد الأسكندري، الناشر دار الكتب العربي، ط3، بيروت ، ص360.

([2]) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النّحويين والبصريين والكوفيين، تأليف الشيخ الإمام كمال الدين أبي البركات ، ص237.

اسم المصدر:

المراد باسم المصدر "(ماساوى المصدر في الدّلالة وخالفه [1]بخلوه لفظاً وتقديراً من بعض مافي فعله دون تعويض،كعطاء ، فإنه مساو عطاء معنى ،ومخالف له بخلوه من الهمزة الموجودة في الفعل ، وهو خال منها لفظاً وتقديراً، ولم يعوض عنها بشئ).[2]

أقسام المصدر:

ينقسم إلي ثلاثة أقسام:

الاوّل:المضاف وهو أكثر هذه الأقسام إعمالاً واستعمالاً ، وهو إما أن يكون مضافاً إلى فاعله، وإما أن يكون مضافاً إلى مفعوله ، فقد يضاف لفاعله [3]وينصب المفعول به، وإن وجد فيكون الفاعل مجروراً في اللّفظ مرفوعاً في المحل كقولهم : مصاحبة المرءِ العقلاءَ ألزم، ومجانسةالمرءِ السفهاءَأسلم.

الثّاني: المصدر المنّون ، نحوإغاثةٌ الضيْفَ واجبةٌ.

الثّالث:المعرف بأل ، واستعماله أقل من الثّاني ، نحو : عجبت من التّخاذل القادة .

اسم المصدر ثلاثة أنواع :

1. إن كان علماً لم يعمل اتفاقاً.
2. ذو ميم مزيدة لغير مفاعله كالمضرب والمحمدة ،هذا كالمصدر اتفاقاً ، ومنه قوله الشّاعر:

أظلامٌ إنّ مُصَابكُمْ رجلاً أهدى السّلام تَحِيّةَ ظَلْمُ.

3. إن كان بغيرهما لم يعمل عند البصريين، ويعمل عند الكوفيين والبغداديين كقول الشّاعر:

بِعَشِيرتِكَ الكْرَامْ تُعدَّ مِنْهُمْ فَلاَ ترِيّنْ لِغيرِهمُ الوفاءُ.

([1]) تيسيروتكميل شرح ابن عقيل علي ألفتة ابن مالك ، د. محمد علي سلطان، ص186.

([2]) شرح الاشموني علي ألفية بن مالك ، ص 204.

([3]) النّحوالشامل ، د.محمود حسني،استاذالنّحوالعربي ،كلية الآداب ، الجامعة الأردنية ، للنشر ،دار المسيرة، ط ت. ص207

إضافة المصدر:

إضافة المصدر إلي الفاعل فيجره ، ثم ينصب المفعول[1] نحو عَجِبْتُ مِن شُرْبِ زيدٍ العَسَلِ . ويضاف المصدر إلى الظّرف،ثم يرفع الفاعل وينصب المفعول" نحو عجبت من ضرْبِ اليومِ زيدٌعمراً".

ومما يلاحظه أن المصدر من المشتقات التي عملت عمل فعلها، وهو بذلك يوضح صورة من صور علاقات الدّرس النّحوي بالدّرس الصّرفي من حيث إعمال المشتق.

إعمال اسم الفعل:

"ماناب عن الفعل معنى واستعمالاً ،كـ " شتان و"صَهْ"و"أوَّه".

والمراد باستعمال كونه عاملاً غير معمول "فخرجت المصادر والصفات فى نحو: ضرباًزيداً ، أقائم الزّيدان ،فإن العوامل تدخل عليها.

وورد بمعنى الأمر كثير، صَهْ،مَهْ،أمين، بمعنى "اسكت" ، وانكفف ، واستجب، وزال وبابه،وبمعنى الماضى والمضارع قليل،كـ"شتان"و"هيهات"بمعنى افترق وبعد،و"أوَّه"و"أفْ" بمعنى أتوجع وأتضجر ،و"وا" و"ويْ"و"واَهاَ" بمعنى أعجب، كقوله تعالى ﴿ وَيۡكَأَنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ [2]"أعجب لعدم فلاح الكفرين ".

ويرى الباحث : أن أسماء الأفعال هى: ألفاظ تنوب عن الأفعال وتتضمن معناها وزمنها وعملها من غير أن تقبل علامةالأفعال ولا تتأثر بالعوامل، كاسم شتان ناب عن الفعل الماضى "اقترف"

([1]) شرح بن عقيل ، قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الحمداني المصري،علي ألفية أبي عبد الله محمد جمال الدين بن مالك ، حققه وبوبه وفسر غامضه وعلق علي شروحه وأعرب شواهده ، الفاخوري ، الجزء الثّاني، دار الجيل بيروت، ص 116.

([2]) سورة القصص ، الأية .

وكذا (صَهْ) ناب عن فعل الأمر "اسكت" والغرض من أسماء الأفعال الإيجاز والاختصار ونوع من المبالغة[1].

"وحكم هذه الأسماء غالباً التّعدى واللّزوم وغيرهما، كإظهار فاعلها، وإضماره أي حكم موافقها معنى،" رويداً " متعدٍ"لأن فعله [2]أهمل ،فيقال : رويداً زيداً ، وصَهْ لازم ،لأن فعله: اسكت وفاعل كليهما مضمر وجوباً كفعليهما ،ومظهر فى هيهات زيد ،واحترزغالبا من أمين،فإنه بمعنى : استجب ،وهو متعدٍ، ولايتقدم معمولها عليها، فلا يجوز أن يقال :زيداً عليك ،ولاتضمر ،أي لا تعمل مضمرة بأن تحذف ،ويبقى معمولها ، وجوز الكسائى أن يتصرف فيها بتقديم معمولها عليها إجراء لها مجرى أصولها ،وجعل قوله تعالىَّ ﴿ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ ﴾ [3]،وجوز ابن مالك إعمالها مضمرة".

أحكام اسم الفعل:

وهي"أحكام يقصد بها غالبا ما يتميز به وحده عن كل من الأسماء والأفعال ،باعتباره كماسبق شبيها بهما،وليس واحد منهما ، ومن هذا الأحكام :

1. أنه لايضاف تماما، كما أن الفعل لايضاف.
2. أنه لايأتي معه الضمير البارز،فكلمة (صَهْ) مثلا: تستخدم هكذا ،للمفرد والمثنى والجمع والمذكر من ذلك والمؤنث.

([1]) أوضح المسالك الي ألفية ابن مالك ، تأليف : الإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري ، ت 761ه ، ومعه كتاب آخر عدة المسالك إلي تحقيق أوضح المسالك وهو شرح الكبير من ثلاثة شروح ، تأليف محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت، 4/ 81-86.

([2]) همع الهوامع ، الإمام جلال الدين السيوطي ، ص120.

([3]) سورة النساء ، الاية 24، ص82.

3. اسم الفعل إذا نُوّنَ فهو نكرة ،وإذا لم يُنَّون فهو معرفه ، ولنتأمل مايلى صَهْ عن الحديث، صَهٍ عَنِ الحديث"[1].

ونلاحظ أن أسماء الأفعال لايبرز فاعلها وإنما يكون مستتراً فيها ، لأنها قد جرى مجرى المثل لا تستعمل إلا بلفظ واحد ،أن الأسماء للأفعال لا تتأثر عن معمولاتها.

([1]) كتاب النّحو المصفي، محمد سعيد ، مكتبة الشباب ، القاهرة ، الطبعة الاوّلي، ص646.

المبحث الثّانى

الصّفة المشبّهة وعملها

الصّفة : مادل على حدث وصاحبه ،والمشبهة باسم [1]الفاعل منها ماصيغ لغير تفضيل من فعلٍ لازم، لقصد نسبةإلى الحدث إلى الوصوف به ، دون إفادة معنى الحدوث ، فذلك لا تكون للماضى المنقطع ،ولا للمستقبل الذى لم يقع ؛ وأنما تكون للحال الدائم ،وهو الأصل فى باب الوصف . وأما اسم الفاعل ،واسم المفعول به فإنهما كالفعل فى إفادة معنى الحدوث ،والصلاحية لاستعمالهما بمعنى الماضى ،والحال ، والاستقبال .

نلاحظ صيغة فاعل تدل على من قام به الحدث على وجه الحدوث والتّجدد،والصّفة المشبة تدل على من قام به الحدث على وجة الثّبوت والدّوام، صيغة فاعل تكون للماضى والحال والاستقبال،والصفة المشبهة لاتكون إلا للحال فى الغالب، صيغة فاعل تشتق من المتعدى واللازم، والصّفة المشبّهة لا تشتق إلامن اللازم.

الصّفة الصّرفية الثّالثة ،تدل على واحدة من الصّفات الثّلاث الآتية[2]:

1. خلقة جسديةثابتة فى صاحبها ،مثل طويل ، وأسمر،وقصير ،وأحور.
2. طبيعة،أوجبلّة فُطِر عليها ،فهى راسخة فيه،مثل:شجاع ،وجبان،وكريم،ووقور.
3. صفة عارضة لاتثبت فى صاحبها ،لأنها ليست بخلقة فيه ،ولاهى طبع،مثل جوعان ،وسكران ،ومريض" .

([1]) شرح ألفية بن مالك لابن الناظم ، أبي عبد الله بدر الدين محمد أبن الإمام العلامة حجة العرب جمال الدين محمد ابن صاحب ألفية رحمه الله ، حققه وضبطه، وشرح شواهده ، د. عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد ، دار الجيل ، بيروت ، ص444.

([2]) المغني الجديد في علم الصّرف ، تأليف د. محمد حلواني ، دار الشروق العربي، بيروت : لبنان،ص 268.

شروط عمل الصّفة المشبّهة:

الصّفة المشبّهة به عملاً تخالف فى أنها لاتعمل مضمرة ، ولا في أجنبي،بل فى سببى،ولافى سابق عليها،بل فى متأخر عنها، ولا فى مفصول بينها وبينه،بل فى متصل بها:قال الخفاف فى شرحه "لم يفصلوا بين الصفة ومعمولها،فيقولوا :كريم فيها حسب الآباء ،إلا في الضرورة كما قال:والطيبّون إذا ما يُنَسوْن أباً".

قال أبو حيان :"ذكر صاحب البسيط ،أنه يجوز الفصل بين هذه الصفة وبين معمولها ،إذا كان مرفوعاً أو منصوباً قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ جَنَّٰتِ عَدۡنٖ مُّفَتَّحَةٗ لَّهُمُ ٱلۡأَبۡوَٰبُ ﴾ [1]. ذهب أكثر النّحويين :إلى أنه لا يشترط أن تكون بمعنى الحال.وذهب أبوبكر بن طاهر إلى أنها تكون للأزمنة الثلاثه ،وأجاز أن تقول :مررت برجلٍ حاضر الابن غداً فيكون بمعنى المستقبل .وذهب السيرافي :إلى أنها بمعنى الماضى ، وذهب ابن السَّراج والفارسى :إلى أنها بمعنى الماضى [2].

يثبت لهذه الصّفة عمل اسم الفاعل المتعدي ،((وهو الرّفع والنّصب نحو"زيدٌ حسنٌ الوَجْهَ"منصوب على التّشبيه[3] بالمفعول به لأن حسن تشبيه بضارب فعل عمله،لما كانت الصّفة المشبهة فرعاً فى العمل عن اسم الفاعل قصرت عنه، فلم يجز تقديم معمولها عليها)).

وفي البسيط قال : بعضهم ((الصّفة المشبهة باسم الفاعل تفارقه في أنها لاتوجد إلا حالاً ،ليس على جهة الشرط ،ولكن لكونها صفة دالة على الثبوت والثبوت من ضروته الحال،وأمامن جهة الشرط ،فتكون حينيذ يصح تأويلها بالزمان))[4].

([1]) سورة ص، الاية 50، ص456

([2]) همع الهوامع ، جلال الدين السيوطي، ص93.

([3]) تفسير وتكميل شرح أبن عقيل ، د. محمد علي السلطان ، ص216.

([4]) همع الهوامع، الإمام جلال الدين السيوطي، ص94.

يثبت لهذه الصّفة المشبهة الرّفع والنّصب ،ولكن ماتختلف به عن دلالة الفعل لم يجز تقديم معمولها عليها، بخلاف الفعل يجوز تقديم معمول عليه .دلالة الصفة المشبهة على الثّبوت والدّوام، دلالة عقلية لا وضعية لأنها لما أنتفى عنها الحدوث والتّجدد ثبت الدوام عقلاً .

ما تختص به الصّفة عن اسم الفاعل بخمسة أمور:

1. ((أنها تصاغ من اللازم دون التعدي ، كـ "حسن "جميل".
2. أنها للزمن الحاضر الدائم ،دون الماضى المنقطع والمستقبل[1] وهويكون لأحد الأزمنه الثلاثة.
3. أنها تكون مجارية للمضارع في تحركه وسكونه ،كـ"طاهر القلب""ضامر البطن".
4. أن منصوبها لايتقدم عليها.
5. أنه يلزم كون معمولها سببياً أي: متصلاً بضمير موصوفها ،إما لفظا نحو :"زَيْدٌ حسنٌ وجْهُهُ" ،وإما مَعْنى : نحو "زَيدٌ حسنُ ٱلْوَجهُ)).

اشتقاق الصفة:

للصّفة المشبهة فى العربيّة ثلاثة أنواع [2]:

1. صفة مشبهة أصلية ، وهي ما اشتقت من فعل ثلاثي مجرد لازم ، وجاءت على الصيغ المعروفة .
2. صفة مشبهة غيرأصلية ،وهى ما اشتقت من أفعال غير ثلاثية ، ودلت على صفة ثابتة أو مستمرة فى صاحبها .
3. صفة مشبهة مُحَولَّة :

وهى فى الأصل إما إسم فاعل ، وإما اسم مفعول ، تحول كل منهما إلى صفة مشبهة.

([1]) أوضح المسالك إلي ألفية أبن مالك ، الإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين ، ص248.
([2]) المغني الجديد في علم الصّرف ، تأليف د. محمد خير الحلواني ، ص270.

ويرى الباحث أن الصّفة المشبهة الأصلية وغير الأصلية كلاهما يشتقان من الفعل الثلاثى أوغيره ،خلاف الصّفةالثّالثة تتم عن طريق التّحول من اسم الفاعل واسم المفعول.

اسم التفضيل وعمله :

اسم التفضيل:

1. ((ويدل غالباً على المفاضلة بين اثنيين ، أوأكثر ،فى صفة يشتركان فيها ،ويعرفان بها ،ولكن أحدهما فضل فيها على الآخر [1]، كقولنا : النّمر أشرس من الأسد ،علي ابن أبي طالب أقوى من عنترة فالشراسة صفة مشتركة في النّمر والأسد غير أنها في أولهما أكثر مما في الثاني ،والقوة صفة مشتركة في علي وعنترة ،ولكنهما في علي أكثر .
2. وأحيانا تكون المفاضلة في صفة نسبية غير بينة ولا مشهور في المفضل والمفضل عليه ،كأن يقال :الهرُ أقوى من الفأر، فالهر والفأر لايتميزان بالقوة كما يتميز الأسد والنّمر فى الشّراسه، ولكن المقصود من التّفضيل أن القوة فى الهر تزيد على القوة فى الفأر.

وأحياناً تكون المفاضلة بين شيئين فى صفات تتناقض مع ما يتصفان به فى الواقع، كقوله تعالى ﴿ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِۖ ﴾ [2].

ويرى الباحث أن صوغ أفعل التّفضيل هو فيجئ فرد، وإذن أفاد النّحو من الصّرف في توليد صيغة جديدة في "أفعل"تفيد المفاضلة بين إثنين اشتركا في صفة ما وزاد إحداهما علي الآخر.

وأغرط ماياناط باسم التّفضيل من المعانى هو المفاضلة بين [3]شيئين في صفة يعرف بهما أحدهما، ويعرف الآخر بعكسهما ونقيضهما مثل : الصّيف أحر مّن الشّتاء،العسل أحلى من الخل، فالمفاضلة بين الصّيف والشّتاء في الحرارة لامسوّغ لها فى الظاهر،وكذلك لامسوغ

([1]) المغني الجديد في علم الصّرف ، د. محمد خير حلواني ، ص283.
([2]) سورة يوسف، الأية32.
([3]) المصدر نفسه ، ص 285.

للمفاضلة بين العسل والخل فى الحلاوة ،فالشّتاء بارد لاحار ،والخل حامض لاحلو ورد مثل هذا في قوله تعالى﴿ أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ ﴾ [1]

وقد يفقد اسم التّفضيل معناه الأساسى ،وفى هذه الحالة يجرد من "أل"ولايضاف إلى نكرة ،ويتخذ معنيين:

معنى اسم الفاعل كما في قوله تعالى ﴿ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ ﴾ [2] أى عالم بكم معنى الصّفة المشبهة كما في قوله تعالى ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾ [3]

وزن اسم التّفضيل

لاسم التّفضيل وزن واحد ، ((وهو "أفعل"[4] ومؤنثه "فُعْلى " كأفضل وفضلى ، وأكبر وكبرى ، وقد حذفت الهمزة "أفعل "فى ثلاث كلمات:

وهى خير ،وشر،وحب ،نحو:

خيرُ النّاسِ من ينفع النّاسَ ، وكقولك : شرَّ النّاسِ المُفْسدُ)).

شروط صوغه:

"لايصاغ اسم التّفضيل إلامن فعل ثلاثى الحرف مثبت ، متصرف ،معلوم ،تام ،قابل للتّفضيل غير دال على لون [5]أوعيب،فلايصاغ من "ماكتب" لأنه منفى، ولا من "أكرم" لمجاوزته ثلاثه

([1]) سورة الملك ، الآية 22،.
([2]) سورة الاسراء، الآية 54،
([3]) سورة الروم ، الآية 27.
([4]) المصدر نفسه ، ص 199.
([5]) جامع الدروس العربيّة، الغلاييني ، تأليف الشيخ مصطفي الغلاييني ، ص200.

أحرف ، ولا من "بئس وليس " ونحوهما ،لأنهما جامدة ، ولامن الفعل المجهول ولامن صار وكان ونحوهما من الأفعال النّاقصة ،ولامن مات ،لأنه.غير قابلة للتّفضيل ". "وقد منع الخليل الألوان والعيوب ،علة منعه أن الألوان والعيوب تجرى مجرى الخلق نحو اليد والرجل)).

((أن سيبويه يجيز بناء أفعل من كل فعل ثلاثى قياساًنحو :ما أكرم زيداً من كَرَمْ)).[1]

حالات اسم التّفضيل:

1.المجرد من" أل" والإضافة:

" إذا عري اسم التّفضيل من أل والإضافه ،لزم حالاً واحداً[2]، هي الإفراد والتّذكير ،ووقع بعده المفضل عليه مجروراً ب"من" فلايطابق مايصفه أو يخبر عنه بالعدد والجنس، كما تبين الشّواهد الأتيه قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا ﴾"[3]

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَلْأَخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ ﴾ [4] قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾ [5]"قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴾ [6]

ففى الآيةالأوّلى :أخبر عن مثنى ،وفى الثّانية،عن مؤنث ،وفى الثّالثة عن جمع مؤنث ،وفى الرّابعة جمع مذكر ، وهو فى حال واحد ،أحبَ،وخير،أي مفرد مذكر ،لم يطابق ما أخبر عنه فى العدد ،ولا فى الجنس."خلافا للفراء "حيث أجازفيما أضيف لنكرة مدناة من المعرفه فَصْله، واقتضى حينيذ أن يؤنّث ويثنّى نحو : هند فضلى امرأة تقصدنا .

([1]) سر صناعة الإعراب ، صنعة الشيخ أبو الفتح عثمان بن جني النّحوي رحمه الله ، إلي أبي بكر عبد الواحد بن عرس بن فهد بن أحمد الأزدي ، تحقيق لجنة من الأساتذة ، الجزء الاوّل ، الطبع والنشر مطبعة البابي الحلبي وأولاده ، الطبعة الاوّلي، 1374ه، 1954م، ص135.

([2]) المغني الجديد علم الصّرف ، تاليف محمد خير حلواني، ص296.

([3])سورة يوسف ، الآية8،.

([4]) سورة الضحي، الآية 4.

([5]) سورة الكهف ، الآية 46.

([6]) سورة الفرقان، الآية 24..

خلاف لابن مالك فى النكرة المشتقه حيث قال :يجوز فيها الإفراد والتّذكير "

المقترن بأل يطابق ماقبله:

إذا كان أفعل التّفضيل بأل لزمت مطابقته لما قبله فى الإفراد والتّذكير وغيرهما[1]،فتقول:زيد الأفضل، والزّيدان الأفضلان ،والزّيدون الأفضلون،وهند الفضلى،والهندان الفضليان ،ولايجوز عدم مطابقته لما قبله ،فلا تقول: الزيدون الأفضل ،ولا هند الأفضل ،ولايجوز أن تقترن به "من" "فلا تقول :زيد الأفضل من عمرو، فاما قوله:"ولست بالأكثر منهم حصى ،وإنما العزة للكاثر[2] ، فيتخرج على زيادة الألف واللام ،والأصل ،ولست بلأكثر منهم "أو جعل منهم "متعلق بمحذوف مجرد عن الأف واللام ، لابما دخلت عليه".

المضاف لمعرفة:

وجهان :"المطابقة، وعدمها وقد اجتمعا فى قوله :صلى الله عليه وسلم : " ألا أخبركم بأحبكم إلى وأقربكم منى مجالس يقوم القيامة أحاسنكم أخلاقا". وأوجب ابن السراج الإفراد والتّذكير ،ومنع من مطابقة ماقبله ،قال أبو حيان : ورد عليه بالسّماع والقياس،

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ ﴾ [3]قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِى كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا ﴾ [4] فافرد "أحرص " وجمع "أكابر".

وأما القياس فشبهه بذى الألف واللام أقوى من شبه بالعارى من حيث اشتراكهما فى أن كلاً منهما معرفة ، فإجراؤه مجراه فى المّطابقة[1] أولى من إجرائه مجرى العارى :"قال أبوبكر بن الأنبارى الإفراد والتّذكير أفصح أستغناء بتثنية ماأضيف اليه وجمعه وتأنيثه عن تثنية أفعل.

([1]) تفسير وتكميل شرح ابن عقيل ، تاليف د. محمد خير حلواني ، ص260.
([2]) ديوان الأعشى .
([3]) سورة البقرة ، الآية 96.
([4]) سورة الأنعام، الأية 123.

وقال أبو منصور الجواليقى: الأفصح من الوجهين المطابقة".

اسم التّفضيل مضاف إلى نكرة:

وحين يضاف إلى نكرة "يلزم الإفراد والتّذكير، ولا يؤتى بعده بالمفضل عليه مجرورا ب"من "[2]، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِۦۖ ﴾ [3]وقول النّابغةالخنساء:"أنتِ أشعرُ ذاتِ ثديين" ،وتقول:"أنتما أكرمُ عالمين ،وهم أزكى طلابٍ".

يُلاحظ لاسم التّفضيل باعتبار لفظة أربع حالات :

1. أن يكون مجرداً من "أل" والاضافة .
2. ان يكون مضاف إلى نكرة .
3. أن يكون معرفاً ..."أل" .
4. أن يكون مضاف إلى معرفه فان كان معرفا بأل وجبت مطابقته للمفضل من حيث التّذكير والتّأنيث والإفراد والتّثنية والجمع، وإن كان مجرداً من أل والإضافة أو كان مضاف إلى نكرة وجب إفراده وتذكيره،أما إذا اضيف إلي معرفة جاز الوجهان المطابقة وعدمها.

([1]) همع الهوامع، الإمام جلال الدين السيوطي، ص112.
([2])المغني الجديد، د. محمد خير حلواني، ص298.
([3]) سورة البقرة، الآية 41.

المبحث الثّالث

إعمال اسم الفاعل واسم المفعول

اسم الفاعل هو: الوصف الدّال على الفاعل الجارى على حركات المضارع وسكناته،كضارب ومكرم،ولا يخلو إما أن يكون بأل،أو مجرداً منها، فان كان بأل عمل مطلقاً،ماضياً أو حالاً أو مستقبلاً ،تقول :جاء الضارب زيداً أمسِ أو الآن ،أو غداً،وإن كان مجرداً [1].

شروط عمله :

فإنما يعمل بشرطين:

أحدهما :أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال،إن كان بمعنى المُضِي،لايعمل وقد منعه الجمهور)). "وأجاز ذلك الكسائى وهشام وابن مضاء ،إن كان بمعنى الماضى ،واستدلوا قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ ﴾ [2].وأجاب الجمهور على هذا الاستدلال أن لا نسلم أن اسم الفاعل فيها باقٍ على مضيه بل هو دال على الحال،واوالحال ، وقوله تعالى قَالَ تَعَالَىٰ:أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ ﴾ [3] فأتى بالمضارع الدال على الحال أو الاستقبال." ولمحتُ قول الجمهور"الأحسن كما فى الآية إنما يحسن أن نقول بعد واو الحال، وكلبهم يبسط ،ولايحسن أن نقول بسط[4].

شروط إعمال اسم الفاعل:

([1])شرح قطر الندى ، وبل الصدى ، تصنيف أبي محمد عبد الله جمال الدين ابن هشام الأنصاري ، ت 761 هجرية ، ومعه كتاب سبيل الهدى، بتحقيق شرح قطر الندى ، تأليف محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية، ص 294.

([2])سورة الكهف ، الآية 8..

([3])سورة الكهف ، الآية 18.

([4])شرح بن عقيل قاضي القضاء ، بهاء الدين ، ص 49.

1.لايخلو اسم الفاعل من أن يكون معرفاً بأل ،أو مجرداً ، فإن كان مجرداً عمل عمل فِعْله، من الرفع والنصب،إن كان مستقبلاً أو حالاً ، نحو: هذا ضاربٌ زَيْداً، الآن، أو[1] غداً، وإنما عمل لجريانه على الفعل الذي هو بمعناه .

وهوالمضارع ،ومعنى جريانه عليه،أنه موافق له في الحركات والسكنات.

وإن كان بمعنى الماضى لم يعمل؛ لعدم جريانه على الفعل الذي هو بمعناه ،فهو مشبه له معنى لا لفظاً،فلا تقول: هذا ضاربٌ زيداً أمسِ ،بل يجب إضافته ، فتقول : هذا ضاربُ زيْدٍ أمسِ.

2.إن اسم الفاعل لايعمل إلاّإذا اعتمد على شئ قبله،كأن يقع بعد الاستفهام نحو: أضارب زيدٌ عمراً ،أو حرف ندى نحو: ياطالعاً جبلاً ، أو النفي ،نحو ماضاربٌ زيدٌعمراً.

أونعتاً، نحو:مررت برجلٍ ضاربٌ زيداً،أوحالاً ، جاء زيد راكباً فرساً ، وغيره.

3.قد يعمل اسم الفاعل على موصوف مقدر فيعمل عمل فعله، ومنه قول الشاعر :

وكم مالئٍ عينه من شئ غيره إذا راح نحْو الْجَمرْة البيض كالدُّمى ف"عينه" منصوب ب"مالئ "ومالي" صفة لموصوف محذوف، وتقديرة : وكم شخص مالئ.

4. إذا وقع اسم الفاعل صله للألف واللام عمل، ماضياً،ومستقبلاً، وحالاً،لوقوعه حينئذ موقع الفعل إذ حق الصلة أن تكون جملة ،فتقول :هذا الضاربُ زيداً ،الآن، أو غداً،أو أمسِ،هذا هو المشهور من قول النّحويين"[2].

([1])شرح بن عقيل علي ألفية ابن مالك، ومعه كتاب منحة الجيل ، تأليف محمد محي الدين عبد الحميد، ، مكتبة دار التراث ، القاهرة ، طبعة جديدة ، 1420ه-1999م، 106/3.

([2]) شرح بن عقيل علي ألفية ابن مالك ، تأليف محمد محي الدين، ص 106 - 109.

مانلاحظة أن الحدث الذى تدل عليه صيغة فاعل حدث طارئ لادائم، فهو يحدث ويزول من غير دوام أو استمرار،بهذا يختلف عن الصّفة المشبهة التى يدل الحدث فيها على الثّبات والدّوام ، أن اسم الفاعل مشتق لدلالة على من وقع منه الفعل أو تعلق به على سبيل التّجدد والحدوث ، أن اسم الفاعل المجرد عمل عمل فعله من الرّفع والنّصب ،لانه موافق له فى الحركات والسّكنات ، وامتنع فى الماضى لعدم موافقته له، ولكن مشبهاً له معناً لا لفظاً .

مبالغة اسم الفاعل :

مبالغة اسم الفاعل: " ألفاظ تدل على مايدل عليه اسم الفاعل[1] بزيادة ، وتسمى صيغ المبالغة ،وأشهرها خمسة قياسية ، وهى: "فعَّال" نحو :ماأعظم الصّديق إذا كان غير قوال سوءاًولا فعّال إسادة. "مفعال" نحو: الطّائر محزارٌ صائده. " فعول" نحو البارُّ وصولٌ أهله . "فعيل "نحو: أقدر من يكون سميعاً خيراً ،نصيراً عدلاً".َفعِل" نحو: حَذِرٌ أموراً لا تضيرُ".

"ولدّلالتها على المبالغة ""لم تستعمل إلا حيث يمكن الكثرة ،فلايقال : موّات ولاقتّال زيداً ،بخلاف قتّال الناس ،وأنكر الكوفيون الكل،إعمال الخمسة، لأنها زادت على معنى الفعل بالمبالغة إذ لامبالغة فى أفعالها،وأنكر البصريون الأخيرين ، فعِيل وفعِل لقلتهما ،أنكر الجِرْمى فعل دون فعيل ،لأنه أقل وروداً حتى إنه لم يسمع إعماله في نثر.

وقال :أبو عمر يعمل فَعِلَ بضعف "[2].

يرى كل من الدّلالة النّحوية والدّلالة الصّوتية يشتركان في كثرة المبالغة، وأنكر علماء البصرة مبالغة فعيل و فَعِلَ لقلتهما، وكذلك أنكر الكوفيون إذ يرون لا مبالغة في الخمسة، لأن الفعل لم تكون فيه مبالغة ، ولكني أرى أن المبالغة موجودة إن لم تكن في الفعل، فالمبالغة موجودة مثل:

([1])جامع الدروس العربيّة الغلاييني من ثلاثة إجزاء ، تأليف ، الشيخ مصطفي الغلاييني ، ص 198.
([2])همع الهوامع ، الإمام جلال الدين السيوطي ، ص 87.

غفّار، صبور، ولكن هذه الصيغ الصّرفية ذات الزيادة أفادت معاني جديدة في الصيغ الصّرفية في دلالة المبالغة.

إضافة اسم الفاعل :

" اسم الفاعل لايتعدى إلاإذا كان دالاً على الحال أو الاستقبال، فإن لم يدل على الحال أو الاستقبال بأن كان ماضياً أضيف ، تقول :"هذا ضاربُ محمدٍ" إذا ضربه و"ضاربٌ" محمداً إذا كان يضربه أو ينوى ضربه.

جاء فى"كتاب سيبويه"فإذا أخبر أن الفعل قد وقع وانقطع،فهو بغير تنوين البته،وذلك قولك "ضارب عبد الله وأخيه" وجه الكلام وحدّه الجر، لأنه ليس موضعاً للتنوين، وكذلك قولك "هذا ضارب زيد فيها وأخيه"

وهذا قاتل عمرو أمس وعبدالله.

وجاء في "المقتضب"، تقول:(هذا ضارب زيدٍ أمس)(وهما ضاربا زيد)(وهم ضاربوا عبدالله)، كل ذلك إذا أردت به معنى الماضي لم يجز إلا هذا ،لأنه اسم بمنزلة قولك (غلام زيد) و(أخو عبدالله)"[1].

ولا يفهم من هذا أن الإضافة لا تصح إلا إذا كان اسم الفاعل دالاً على المُضِي، بل الإضافة جائزة سواء كان اسم الفاعل دالاً على المعنى أم غيره ، إلا أن النصب لا يصح إلا إذا كان دل على الحال أو الاستقبال.

ولايفهم من هذا أن الإضافة لاتصح ألإ إذا كان اسم الفاعل دالاً على المعنى ،بل الإضافة جائزة سواء كان اسم الفاعل دالاً على المعنى أم غيره إلا أن النصب لايصح إلا إذا دل على الحال أو الاستقبال .

([1])معاني النّحو ، د. فاضل صالح السامرائي، ط4، دار الفكر، 2009م، 3/ 149.

اسم المفعول:

"وهو ما اشتق من مصدر فعل لمن وقع عليه،مثل له بقوله :"كمضروب ومكرم "أنه يصاغ من الثلاثى على زنة مفعول ، ومن غيره على زنة المضارع بميم مضموم في أوله وفتح ماقبل آخره،ولايصاغ من اللازم إلابعد يُعدّى من حرف الجر إذ ليس له مفعول ،ولايثنى ولايجمع كالفعل بخلاف المصوغ من المتعدي،ويعمل عمل فعله المبني للمفعول،فيرفع نائب الفاعل، تقول :زيد مضروب عبدهُ ،كما تقول :ضرب عبدهُ ".[1]

وفي هذا المطلب أفاد الدّرس النّحوي من الدّرس الصّرفي إنشاء صيغ جديدة تعد إضافة إلي صياغة الدّرس النّحوي عند إعمالها ، ويعمل اسم المفعول عمل الفعل المبني للمجهول ويرفع نائب الفاعل وشرط عمله وأحواله كشروط اسم الفاعل وأحواله.

إعمال اسم المفعول :

"يعمل اسم المفعول عمل الفعل المبنى للمجهول بالشروط الآتية:

أ. إن كان اسم المفعول مقروناً بأداة التعريف فانه يعمل مطلقاً،نحو : الأستاذ مفهومُ شرحهُ.

(مفهوم) اسم المفعول من (فهم) و(شرح) نائب فاعل مرفوع. وكأنك قلت : الأستاذ فهم شرحه.

ب. إن كان اسم المفعول مجرداً من أداة التعريف فإنه يعمل بشروط أن يكون للحال أو الاستقبال، لاللماضى.

1. الاستفهام نحو: أمفهوم هذا الشرحُ ؟

([1]) حاشية على شرح الفاكهي لقطر الندى ، تأليف :ى يس بن زين الدين الحمصي الشافعي، ط2 ، 1390ه، 1971م، مطبعة مصطفي الحلبي وأولاده ، 1/ 201.

(مفهوم اسم مفعول اعتمد على همزة الاستفهام ، وهو خالٍ من أداة التعريف،فكان عاملاً فى نائب الفاعل.

2.النّفى : مامحترمٌ الإنسانُ الذى يهمل حقوق الآخرين ،الإنسان نائب فاعل مرفوع لاسم المفعول "محترم" خالي من أداة التعريف،لأنه اعتمد على النّفى (ما)

3.الموصوف: نحو:استمعتُ إلى خطبةٍ منسقةٍ أفكارهُا، "منسقة" اسم مفعول نعت لخطبة، فاعتمد على موصوف،فرفع نائب الفاعل "أفكارها"[1].

ما نلاحظه لافرق بين دلالة شروط اسم الفاعل واسم المفعول ، سواء كانت من حيث أداه التعريف أو المجرد الذى يعمل للحال والاستقبال، أما الماضي في كل منها لايعمل فنجد الدّلالةالنّحويةمن حيث التّركيب والمعنى، والدّلالةالصّرفية أفادت معانى كثيرة من حيث التّغيير والمعنى من شروط اسم الفاعل واسم المفعول .

إضافة اسم المفعول:

"تجوز إضافة اسم المفعول إلى مرفوعه دون اسم الفاعل ،لايجوز فيه نحو: زيد مضروب الظّهر، قال أبو حيان:"والصّحيح أن الإضافة فى مثل من نصب لامن رفع ، وأصله، "مضروب الظهر" وقال شيخه الشّاطبى:لم يذكر هذا الحكم غير ابن مالك، واعتنى بذكره فى سائر كتبه "، قال : إنمايجوز بشرطين : أن يكون اسم المفعول من متعدّ إلى واحد، فلايجوز من لازم،ولا من متعدّ إلى أكثر ،وأن يقصد الثّبوت الوصفى ويتناسى فيه الحدوث."[2]

([1]) حاشية على شرح الفاكهي لقطر الندى ، تأليف :ى يس بن زين الدين الحمصي الشافعي ، ص 516.
([2])همع الهوامع ، الإمام جلال الدين السيوطي ، ص90.

الفصل الثّالث

نماذج الدّراسة التّطبيقية

المبحث الأوّل: المصدر واسم الفعل

المبحث الثّاني: الصّفة المشبّهة واسم التّفضيل

المبحث الثّالث: اسم الفاعل واسم المفعول

المبحث الأوّل

المصدر واسم الفعل

المصدر وعمل الفعل

قول الشّاعر زهير:

وَمَا الحَرْبُ إلا مَاعَلِمْتُمْ وذُقتْمُو وماهو عَنَّهابِالحديثِ المُرجَّم

والبيت من معلقة زهير.

استشهد على أن الكوفيين يجيزون إعمال المصدر،"هذا ماتقتضيه عبارته، وليس الأمر كذلك، بل هو شاهد على إعمال ضمير المصدر عند الكوفيين"

وقال الكوفيون:يجوز إعمال ضمير المصدر، أما قوله:

ومالحرب إلاما علمتم وذقتم فإياكم أن تعودوا إلى مثلها .

وقوله: "ماهو عنها" أي ما العلم عن الحرب بالحديث ،أي ما الخبر عنها بحديث يرجّم فيه بالظن،فقوله: "هو" كناية عن العلم ،لأنه لما قال :إلاماعلمتم،دل عن العلم ". كذا قال : الخطيب وأبو جعفر النّحوى .وقال صعوداً فى شرحه :"هو" ضمير "ما" وكأنه قال:وما الذى علمتم ". وقال الزوزنى :"هو" ضمير القول لا العلم ،لأن العلم لايكون قولاً" [1].

([1]) ديوان زهير أبي سلمى

وأورد الشّارح المحقق هذا البيت فى باب المصدر على أن ضمير المصدر يعمل فى الجار والمجرور،وقال "أي ما حديث عنها ،فجعله ضمير الحديث".والمعنى :"أنه يخضهم على قبول الصّلح ويخوفهم من الحرب "[1].

وهذا البيت شرحه عبدالقادر البغدادى فى شرح شواهد الرضى.

إعمال المصدر المقدر في ثلاثة أحوال:

الأوّل:إعمال المضاف ،وهو

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا ﴾ [2]

الثّانى: إعمال المنوّن ، قول الشّاعرالمرار بن منقذ التّميمي:

بِضَرْبٍ بالسّيوف روسِ قومٍ أزلْناها مهُنّ عَنِ المَقِيلِ [3]

الثّالث: إعمال المحلى بأل ، قول الشّاعر مالك بن زغبة:

لقد عَلِمتْ أولى المَغِيرةِ أنّنِى كررْتُ فلم أنكُلْ عن الضّربِ مُسْمِعاً

الشاهد الأوّل فى إعمال المضاف "وجه الاستدال فى هذه الأية " حيث عمل المصدر مضافاً أكثر من عمله وهو غير مضاف ،فيكون مضافاً إلى فاعله،حيث أضاف الصدر في هذه الآية

([1]) الدرر اللوامع علي همع الهوامع شرح جمع الجوامع ، أحمد الأمين ، ص299.
([2]) سورة الحج، الآية 40،.
([3]) من ديوان المنقذ التميمي .

إلى فاعله ،وهو لفظ الجلاله (الله) ثم جئ بمفعوله (الناس) والتقدير،والله أعلم ، ولولا أن دفع الله الناس "[1].

الشّاهد الثّانى :إعمال المنوّن:

الشّاهد فى عمل المصدر المنوّن قوله :" بضرب رؤس" حيث عمل المصدر

المنوّن "ضرب" عمل الفعل ،وهو نصبه لرؤس.

الشّاهد الثّالث: المحلى بأل:

الشّاهد فى قوله :" الضرّب مسمعاً "حيث أعمل المصدر المحلى بأل ، وهو **قوله:**"الضرّب" عمل الفعل ،فنصب به المفعول، وهو قوله : "مسمعاً".

وقول ابن طلحه وابن الطّراوه واختاره أبو حيان" بأن أل فيه للتّعريف ". قال أبو **حيان:**"ولا نعلم فى ذالك خلافاً إلا ما ذهب إليه صاحب "الكافى" من أنها زائدة،كما فى الذى والتى ونحوهما،لأن التعريف فى هذه الأشياء بغير أل،فلا وجه إلا ادعاء زيادتهم،إذ لايجتمع على الاسم تعريفان، قال : وهو فى حالة التنوين معرفة، لأنه فى معناها".

وقال الزَّجاج :" إعمال المنون أقوى من المضاف ،لأنه ماشُبّه به نكرة ،فكذا ينبغى أن يكون نكرة،وردّ بأن إعماله ليس للشّبهة ، بل بالنيابة عن حرف مصدرى والفعل، والمنوب عنه فى رتبه المضمر ". وقال ابن عصفور :"إعمال المعرَّف أقوى من إعمال المضاف فى القياسى "،

([1]) إعراب الشواهد القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة في كتاب شرح قطر الندي وبل الصدى ، لإبن هشام الانصاري ، ت 761ه، دار رياض بن حسن الخوّام ، مطبعة المكتبة العصرية ، بيروت ، 250.

قال أبوحيان، :" وترك إعمال المضاف، وذي أل عند هو القياس ،لأنه قد دخلَه خَاصَّةٌ من خواص الاسم ،فكان قياسه ألايعمل،فكذلك المنَّون ، لأن الأصل فى الأسماء ألا تعمل، فإذا تعلق اسم باسم ،فالأصل الجر بالإضافة".[1]

ديوان : المرّار بن منقذ التميمى

اللّغة : الهام ،جمع هامة، وهى الرّأس كلها ، المقيل / موضع القيلولة.

المعنى : أزلنا رؤس أعدائنا عن مواضع إستقرارها بضربها بسيوفنا الماضية .

ديوان مالك زغبة.

اللّغة : أولى المغيرة ،والمغيرة، صفة لموصوف محذوف، ويحتمل أن يكون مراده الخيل المغيرة ، أو الجماعة المغيرة .

المعنى : يصف نفسة بالشّجاعة،ويقول :قد علمت الجماعة التى هى أول المغيرين، وفى طليعتهم ، أننى جرئ القلب الشّجاع ،وأننى صرفتهم عن وجوههم هازماً لهم .[2]

عمل اسم الفعل:

الأوّل: ماسمى به الماضى ،قول الشّاعر لقيط بن زرارة بن عدس:

شَتّانَ هذا والعِناق والنَّوْمُ والَمْشرَبُ البارِدُ فى ظّلِ الَّدوْم [3]

([1]) همع الهوامع شرح جمع الجوامع ،السيوطي، ص73.
([2])تفسير وتكميل شرح بن عقيل، د. سلطان ، ص186.
([3]) ديوان لقيط بن زرارة

وقول الشّاعر الأعشى ميمون بن قيس :

شَتّانَ ما يَومِيْ على كُورِها ويوْمُ حيَّانَ أخِى جَابِرِ[1]

الثّانى:ماسمي به الأمر ،قول الشّاعر كعب بن مالك أبي كعب الأنصاري:

تَذَرُ الجَمَاجِمَ ضاحِياً هاماتُها بلْه الأكّفِ كأنّها لم تُخْلقِ [2]

الثّالث:ماسمى به المضارع ، قول الشّاعر راجز من بني تميم لم يعين اسمه:

وابأبي أنت وفوك الأشْنبُ كأنما ذُرّ عليه الزّرْنبُ [3]

وقول الشّاعر: من شواهد سيبويه.

سألتني الطّلاق أن رأتانى قلّ مالي قد جِئْتُمانِي بِنُكْرِ

الشّاهد الأوّل : قول :"شتتان هذا والعناق "

"حيث استعمل شتان اسم فعل ماضى بمعنى افترق ورفع به فاعلاً،كما كان يرفعه لو وضع مكانه افترق ،وهوالفعل الذى يدل اسم الفعل على معناه،وكذلك البيت الثّانى لشتان، إلا أنه زيد ماء بين اسم الفعل وفاعله كما هو ظاهر".[4]

الشّاهد الثّانى:فى قوله :" بله الأكف " "حيث استعمل بله اسم فعل أمر، ونصب به مابعده على أنه مفعول.

أن الرّواة يرون الكلمة على ثلاثة أوجه "

([1]) ديوان ميمون بن قيس
([2]) ديوان كعب الأنصاري
([3]) لم يعين إسمه في شذوذ الذهب
([4])شذوذ الذهب في معرفة كلام العرب ، لابن هشام الانصاري ، ص 377.

الوجه الأوّل : بجر(الأكف) وتخريجها على أن (بله) مصدر بمعنى ترك ، ولافعل له من لفظه، والأكف مضاف إليه، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرۡبَ ٱلرِّقَابِ ﴾"[1].

الوجه الثّانى:بنصب الأكف ، وتخرج هذه الرّواية على (بله)اسم فعل امر والأكف مفعول به في رواية من نصبَ الأكفّ

الوجه الثّالث : برفع الأكف ، وتخرج هذه الرّواية على أن(بله) اسم استفهام فى محل رفع خبر مقدم ، بمنزلة كيف، ومابعدها مبتدأ وهي خبره، وهذا وجه شاذ، حكاه أبو الحسن وقطرب، وأنكرة أبو على ".[2]

الشّاهد الثّالث :فى قوله "وا" اسم فعل مضارع بمعنى أعجب ،مثل "وي" بفتح الواو وسكون الياء،والمرفوع به ضمير مستتر فيه وجوباً، كالذى يرتفع بنفس أعجب ، فدل على ذلك أن اسم الفعل المضارع يعمل عمل الفعل المضارع الذى يكون بمعناه ".

قال العينى :"كلمة "وا" للتّعجب وأسماء التعجب وهى :"وي" وواهاً" "ووا" وقال ابن مالك إن "وي" " وواها" أكثر من "وا".[3]

الشّاهد فى البيت الآخر فى قوله "ويكأن : اسم فعل يعمل عمل فعله. واستشهد به على لأن الأسماء ترد للتندم.

والبيت من شواهد سيبويه والرضى ، قال البغدادى: "على أن "وي كأن" عند سيبويه والخليل مركبة من وي التعجبية ،وكأن المخففة من المثقلة وآخره ما ذكرة ".

وهذا نص سيبويه ،ونقله ابن السّراج فى الأصول بحروفه، سألت الخليل عن قوله تعالى: ويكأنه لايفلح الكافرون" وعن قوله تعالى:"ويكأن الله" فزعم أنها "وي" مفصولة من كأن،والمعنى

([1]) سورة محمد، الآية:4

([2])المصدر نفسه ، ص 375.

([3])الدرر الهوامع شرح همع الهوامع ، أحمد بن الأمين ، ص342.

وقع على أن القوم انتبهوا، فتكلموا على قد علمهم أو نبهوا. وقال النّحاسي: يريدون أن معنى "وي".

تنبيه بقوله: الإنسان حيث يستنكر أمراً أن يستعظمه، فيقولون "وي" فتكون "ويكأن" مركبةمن "وي" للتنبيه ومن (كأن) للتّشبيه، وجوز ابن مالك مضمرة ".[1]

وزعم الكوفيون "أفعالاً لتداولها على الحدث والزمان".

قول .جمهور البصريين باسميتها اختلف فى مسّماها، زعم ابن صابر قسماً رابعاً زائداً على أقسام الكلمةالثلاثة، سماه الخالفة ".[2]

1. ديوان لقيط بن زرارة بن عدسى .

اللّغة : شتان،معناه افترق ،العناق ، المعانقة.

2. ديون : الأعشي ميمون بن قيس.

اللّغه: شتان ، افترق وتباعد أمرهما.

ديوان :كعب بن مالك بن أبى كعب الأنصارى .

اللّغة : تذر، تدع ونترك ،الجماجم ، جمع جمجمة ،وهى عظام الرّأس.

البيت من كلام راجز من بنى تميم لم يعين اسمه، وأنشده العشموني رقم 934 اللّغة "وا" معناه أعجب.

([1])المصدر نفسه ، ص343.

([2])المصدر نفسه ، ص342.

المبحث الثّانى

الصّفة المشبّهة وأفعل والتّفضيل

الصّفة المشبّهة قد تأتي من غير الثّلاثى وقد ذهب السّكاكى "إلى أنها لا تأتى إلا من الثّلاثى المجرد،وهذا ليس صواباً، لأنها تأتى من غير الثّلاثى".فقد أورد سيبويه قول الشّاعر زهير:

أهْوى لها أسْفعُ الخدّيْنِ مُطرِّقٌ ريشُ القَوادِمِ لم يُنصَبْ له الشّبكُ[1]

وذكر ابن مالك وابن عقيل"أنها إذاكانت من غير الثّلاثى وجب موازنتها للمضارع نحو: "منطلق اللّسان" ويرى محمد الطنطاوى "أنها تتقاس من غير الثّلاثى على زنة اسم الفاعل، لكن بشرط أن يكون المعنى على جهة الدّوام،للفرق بينها وبينه نحو:" معتدل القامة" "ومستقيم الرأى" .[2]

والشّاهد مطرق فى البيت ليست "صفة مشبهة من المزيد على وزن "مفتعل" وهى فى الأصل اسم فاعل، فلما أريد به الثّبوت صار صفة مشبهة،ومثل قوله "معتدل القامة " "ومستقم الرأى " و" مرتفع الحرارة "على أن الصّفة المشبهة قد تأتى من غير الثّلاثى على بناء اسم الفاعل إذا قصد الثّبوت، أولم يحدد سيبويه أبنية الصّفة المشبهة، ولم يفرق بين صيغتها وصيغ اسم الفاعل، وإنقعد باباً تكلم فيه على عملها ،[3]

وشاهد آخر فى هذا البيت،ومما جاء منوناً وهو "مطرق" الشّاهد فيه نصب "ريش" بمطرق، وهى الصّفة المشبهة باسم الفاعل" [4].

([1]) البيت من ديوان أبي سلمى .

([2])أبنية الصّرف في كتاب سيبويه معجم ودراسة ، د. خديجة الحديثي ، ص 189.

([3])كتاب سيبويه ، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون ، الهيئة المصرية العامة للكتب، ط1، 1477م، 195/1.

([4]) الدرر الهوامع ، أحمد أمين ، ص 195 .

قائل هذا البيت، ديوان زهير اللّغة، الأصل ترك النّون والتّنوين، والإضافة في الصّفة المشبهة لا تخرجها عن التّنكير، ولا تكسبها تعريفاً، وهي مع النّون والتّنوين نكرة .

اسم المفعول المتعدى إلى واحد:

قول الشّاعر أبو علي:

بَثوبٍ ودينارٍ وشاةٍ ودرهمٍ فهل أنت مرْفوعٌ بها هاهُنا رأسُ

والشّاهد فى قوله :"مرفوع " اسم مفعول متعدى إلى واحد، أجرى مجرى الصّفة المشبهة،ورفع رأس بعده مع احتسابه خالياً من الضّمير، والتقدير مرفوع رأسك".

وفى شرح التّسهيل لأبى حيان ،" وأما مررت برجل حسن وجهُهُ" ،فأجازه الكوفيون، ومنعه البصريون، والمنع اختيار ابن خروف".

اللّغة : شاة :جمع شياة ،ودرهم ،جمع دراهم

البيت :ديوان أبو على .

إضافة الصّفة مجردة من أل مضاف لضمير:

قول الشّاعر: الشماخ

أمِن دِمْنَتَيْنِ عرّج الرّكبُ فيها بِحقْلِ الرّخامِى قد عفا طِلَلاهما

أقامتْ على رِبْعَيِهْما صفـــــا كَمْيتَ الأَعَالِى جَوْتَنَا مُصْطَلَاهُمَا

استشهد به على قبح إضافة الصّفة المجردة من أل إلى مضاف لضمير،وأن جواز ذلك خاص بالضرورة،وقد بين الخلاف فى ذلك الهمع وابن مالك فى الكافيةأيضاً، وفى كتاب سيبويه،وقد جاء فى الشعر، حسنةُ وجْهِهَا،شبهوه بحسنة الوجة، الشّاهد فى قوله:"جوتنا مصطلاهما" فجوتنا بمنزلة "حسنتا" ومُصطلاهما "بمنزلة وجوههما، والضمير الذى فى مُصطلاهما يعود على قوله "جارتا صفاً"

وهما الأثفيتان،والصف[1]،كميت الأعالى يعنى الأعالى من الأثفيتين لم تسود لبعدهما عن مباشرة النار فهى على لون الجبل، "وجوتنا[2] مُصطلاهما[3]" يعنى مسودتى المصطلى،[4]وهو موضع الوقود منهما،وأنكر بعض النّحويين هذا على سيبويه ، وجعل أن الضمير من "مصطلاهما"عائد على الأعالى، لا على الجارتين ، فكأنه قال: كميتا الأعالي،والصّحيح قول سيبويه،لأن الشاعر لم يرد أن يقسم فيجعل بعضها كميتاً،وبعضها جوناً مسوداً،وإنما قسم الأثقفين فجعل أعلاها كميتاً لبعده عن النّار، وأسفلها جوناً لمباشرته النّار.[5]

حذف همزة أخير وأشر فى التّفضيل وندرها فى التّعجب

قول الفارضي :بلال خير النّاس وابن الأخير .

الشّاهد فى قوله :" خير النّاس حذف همزة أخير ، فيقال فى التّفضيل هو خير من كذا،وشر من كذا،[6]ورفض أخير وأشر إلانادراً، ويرى بعض اللّغويون أنهما اسمان جامدان لافعل لواحد منهما،فمجئ التّفضيل منهما شذ، ففيهما على هذا الرأى شذوذان، صوغهما من الجامد، وسقوط همزتهما ،أما الرأى الأوّل وهو الصّحيح ففيهما شذوذ واحد وهو سقوط همزتهما ؛لأن كل واحد منهما فعل".وندر حذف همزة أشد فى قول الأحوص :ما اشد أنفسهم وأعلمهم بما يحمى الزّمار به الكريم المسلم .

الشّاهد فى قوله :" ماشد أنفسهم، على ندور حذف همزة أشد فى التّعجب، أي ما أشد أنفسهم ".[7]؟.

صلة أفعل التفضيل بمن مجرداً من أل والإضافة:

([1]) جبل

([2]) حسنتا

([3]) وجوهما

([4])ينظر درر اللوامع شرح همع الهوامع، أحمد بن أمين ، ص 327.

([5])المصدر نفسه ، ص 327.

([6])المساعد علي تسهيل الفوائد ، محمد بركات شرح الامام بهاءالدين ابن عقيل علي كتاب التسهيل لابن مالك. تحقيق محمد كامل بركات ط1 1402ه 1885م 2/ 177

([7])النّحو الوافي ، حسن عباس ، الجزء الثّالث، ص320.

وقد جاء قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾ [1]أي منك،أما المضاف والمقرون بأل فيمتنع وصلها ب"من".

اختلف فى معنى "من""هذه"، فذهب المبرد ومن وافقه إلى أنها لابتداء الغاية "، وإليه ذهب سيبويه، لكن أشار إلى أنها تفيد مع ذلك معنى التبعيض، فقال: فى "هو أفضل من زيد" فضله على بعض ولم يَعُمَّ،وذهب فى شرح التّسهيل إلى أيها بمعنى المجاورة، وكأن القائل: "زيدٌ أفضل من عمرو" قال: جاوز زيدٌ عمراً فى الفضل، قال:ولو كان الابتداء مقصوداً لجاز أن يقع بعدها "إلى" قال: ويبطل كونها للتّبعيض أمران :

واحد: عدم صلاحية "بعض" موضعها ،كون المجرور بها عاماً،نحو : الله أعظم من كُلِ عظيم ".[2]

والظّاهر كما قال المرادي المصّدر :"ماذهب اليه المبرد ، وما ردّ به النّاظم ليس بلازم.

الثّانى :أكثر ماتحذف "من" ومجرورها إذا كان "أفعل" خبراً كالآية ، ويقل إذا كان حالاً،كقول الشّاعر: لم يعين اسمه.

دنوْتِ وقد خِلْنَاكِ كالَبدْرِ أجملاً فَظَلّ فُؤادِى فِى هَواكِ مُضَلَّلَا [3]

أي دنوت أجمل من البدر، أوصفة،

كقول الشّاعر: بلا نسبة في شرح التصريح.

تروّجى أجدر ان تقيلـى غداً بجنْبَيْ باردٍ ظليـــــــــــــــل[4]

([1])سورة الكهف، الآية 34.،.

([2])ينظر شرح الأشموني علي ألفية ابن مالك ،إشراف د. إميل بديع يعقوب ، المجلد الثّاني، النشر دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ص301.

([3]) تخريج بلا نسبة في شرح التصريح وشرح ابن عقيل والمقاصد النحوية .

([4]) دنوت وقد خلناك ، البيت لم يعين إسم صاحبه في شرح الأشموني وأوضح المسالك

أي تروّجى وآتي مكاناً أجدر من غيره بأن تقيلى فيه".

أفضل التّفضيل المجرد من أل والإضافة :

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا ﴾[1]

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾[2]

وجه الإستدال من الآيتين :"أن أفعل التفضيل"أحب" قد جرد من أل والإضافة، "فجاء مفردا مذكراً مع كونه مسندا فى الآية الأوّلى وإلي الإثنين "يوسف وأخوه" في الآيةالثّانية إلي الجماعة "ءاباؤكم وأبناؤكم"ووقعت "من" بعده جارة للمفضول عليه فى الآيتين".[3]

أفضل التّفضيل عاريا من معنى التّفضيل :

قول الشّاعر الفرزدق :

إن الذى سَمَكَ السّماءَ بنى لنا بْيتاً دَعائمَهُ أعزُّ وأطْولُ [4]

الشّاهد فى قوله "أعز وأطول" "حيث استعمل صيغتى التفضيل فى غير التّفصيل ،لأنه لايعترف بأن لجرير بيتاً دعائمه عزيزة طويلة حتى تكون دعائم أكثر عزة وأشد طولاً ،ولوبقى ""أعز وأطول" على معنى التّفضيل لتضمنى إعترافه "بذلك".

([1]) سورة يوسف، الآية 8

([2])سورة التوبة ، الآية .24.

([3])إعراب الشواهد القرآنية والأحاديث النبوية ، لأبن هشام الانصاري ، ص258.

[4]) ديوان الفرزدق

وقاسة المبرد،وقال فى التّسهيل :والأصح قصره،وحكى ابن الأنبارى عن أبى عبيدة القول بورود"أفعل التّفضيل مؤولاً بما لا تفضيل فيه،ولم يسلّم النّحويون لذلك،وقالوا لايخل أفعل التّفضيل من التّفضيل،وتأولوا ما استدلوابه، قال فى شرح التّسهيل ، والذى سمع منه فالمشهور فيه إلتزام الإفراد والتّذكير".[1]

([1])شرح الأشموني ألفية أبن مالك ، ص55.

المبحث الثّالث

إعمال اسم الفاعل واسم المفعول

إعمال اسم الفاعل وشروطه:

يشترط فى عمله أن يكون معتمداً على نفى أو استفهام ، أو حرف ظاهر أو مقدر

الأوّل: الاستفهام ،كقول الشّاعر: حسان بن ثابت [1].

أنا وِرِجالُك قتْل امرئ : من العزِّ فى حبِّك اعْتَاضَ ذُلاً[2]

الثّانى:التمنى قول الشّاعر: هو أبي البصير الأعشى ميمون بن قيس:

ليت شِعْرى مُقِيمٌ العُذْرى قَومْى ليَ أم هم في الحب لي عاذِلُونا؟ [3]

الثّالث: الموصوف قول الشاعر:أبي بصير الأعشى ميمون بن قيس.

كناطِحٍ صخْرةً يوماً لِيوهِنُها فلم يَضِرْها وأوهى قرْنه الوعِلُ

الرّابع: المصّغر قول الشّاعر: مضرس بن ربعي.

فما طعْم راحٍ بالزّجاجِ هدامةٍ تَرقْرةُ في الأيدْى كَمَيتٍ عصِيرُها

الشّاهد فى البيت الأوّل: فى قوله :" أناو ورجالك قتل""حيث استعمل اسم الفاعل وهو"ناو" عمل الفعل

---

[1]) ديوان أبي البصير .

([2])شذوذ الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام الأنصاري ، ص364.

([3]) ديوان حسان بن ثابت .

فرفع به فاعلاً أغني عن خبره من حيث هو مبتدأ،ثم نصب به المفعول به ،وقتل بالاعتماد على همزة الاستفهام ".

الشّاهد فى البيت الثّانى : قول الشّاعر:

ليت شِعْرى مُقِيمٌ العُذْرى قَومْى ليَ أم هم في الحب لي عاذِلُونا؟ [1]

الشّاهد فى هذا البيت شاهدان أحداهما " يتعلق به غرض المؤلف ،وهو قوله "مقيم العذرى قومى "حيث أعمل اسم الفاعل، وهو قوله: "مقيم"

عمل الفعل ،فرفع به الفاعل ،وهو قوله "قومى" ونصب المفعول ، وقوله العذرى لكونه معتمدا على همزة استفهام من محذوفه، وأصل الكلام ،أمقيم قومى .

الشّاهد الثّالث: فى هذه البيت قوله:"كناطح صخر"[2] عمل الفعل فرفع به الفاعل، وهو الضّمير المستترفيه،ونصب به المفعول به، وهو "صخرة" لكونه معتداً على موصوف محذوف ،وهو ، وعل ".

ديوان ،حسان بن ثابت

اللّغة : ناو ، اسم فاعل من مصدر نوى الشئ ينويه .

والمعنى : سار الكلام فى حال الذُل والانكسار من بعد أن كان عزيزاً.[3]

البيت : من ديوان ،أبى البصير الأعشى ميمون بن قيس .

اللّغة: ليوهنها ، ليصفعها.

([1]) ديوان أبي البصير .
([2])شذوذ الدهب في معرفة كلام العرب، لابن هشام الانصاري، ص365.
([3])الدرر الوامع في همع الهوامع ، أحمد أمين ، ص316.

الشّاهد الرّابع: فى قول الشّاعر: مضرس بن ربعي

فماطَعْمُ رَاحٍ بالزّجاجِ مُدامةً ترقْرةُ فِى الأيْدِئ كُمْيت عَصِيرُها [1]

استشهد به على أن اسم الفاعل "يعمل مصغراً إذا كانت العرب لم تنطق به.

وفى الأشمونى الثّانى من شروط إعمال اسم الفاعل المجرد،أيضا،أن يكون مصغراً ولا وموصوفاً،خلافاً للكسائى فيهما، لأنهما يختصان بالاسم فيبعدان الوصف عن الفعلية ". **قال الصّبان:**"الرّاح والمدامة من أسماء " الخمر"،وجملة ترقرق أي تتلالأفى الأيدي صفة (مدامة) ، وكميت ،بالجر صفة (رّاح) . وقال العينى : "يلزم على جعله كميت صفة "رّاح".[2]

ولم يشترط الكوفيون، ووافقهم الأخفشالاعتماد على شئ من ذلك الشروط المذكورة فأجازوا إعماله مطلقاً ".

نحو ضارب زيداً عندنا.

وشرط البصريون كونه مكبراً، فلا يجوز "هذا ضويرب زيداً" لعدم وروده ، ولدخول ماهو من خواص الاسم عليه ، فبعد عن شبه المضارع بتغيير بنيته".

وقال الكوفيون:إلاالفراء ، ووافقهم النّحاس "يعمل مصغراً بناء على مذهبهم أن المعتبر شبه للفعل فى المعنى،لا الصورة.

وقال ابن مالك فى التّحفة :"هو قوى بدليل إعماله محوّلا للمبالغةاعتباراً بالمعنى دون الصّورة ، وقاسه النّحاس على التّكسير".[3]**اسم الفاعل المقرون بأل:**

([1]) البيت لى المضرس بن بعي في الدرر اللوامع شرح جمع الهوامع .
([2])الدرر اللوامع لشرح همع الهوامع، أحمد الأمين، ص 316.
([3])همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، السيوطي، ص 81.

قول الشّاعر: امرؤ القيس.

القاتِلِينَ المَلِكَ الحُلا حِلا خير معدّ حسباً ونائلاً [1]

الشّاهد فى قوله :" القاتلين الملك" حيث اعمل اسم الفاعل وهو"القاتليين"[2] فى المفعول بهمع كونه دالاً على الماضي ،ألا ترى أنهم قتلوهقبل أن يقول ذلك؟، وإنما عمل فى المفعولذلك لكونه مقترناً بأل،واذا مجرداً منها لما أعمله".

قول الجمهور : "اسم الفاعل صلة أل " يعمل مطلقا " ماضياً، وحالاً، ومستقبلاً.

قال الأخفش : "ولايعمل بحال"،وأل فيه معرفة ".

قال الرّومانى وجماعة : "يعمل "ماضيا فقط" لا حالاًولا مستقبلاً ، [3]"ورد بأن العمل حينئذ أولى،ومن وروده حالاً قوله تعالى :" والحافظين فروجهم والحافظات".

فمن إعمال تحويل صيغ المبالغة إلى اسم الفاعل:

فمن إعمال فعّال قول الشّاعر: القذاح

أنا الحرْبُ لبّاسا إليها جِلالُهَا وليس بولاّجِ الخوالفِ أعقلا [4]

إعمال مفعال قول الشّاعر: طرفه بن العبد.

ضربتُ أبا العيْناءِ فى أم رأسهِ ومازِلتُ مِقْتالاً كِباشَ الكتائبِ [5]

إعمال فعولقول الشّاعر: أبو طالب بن عبد المطلب

([1]) ديوان طرف بن العيد ، ديوان أمرؤ القيس .
([2]) شذوذ الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام الانصاري ، 361.
([3])همع الهوامع ، الإمام جلال الدين السيوطي ، ص 82.
([4]) البيت لى أبي طالب وهو في جمع الهوامع .
([5]) البيت للقذاح وهو في جمع الهوامع .

ضَرُوب بِنَصْلِ السّيفِـــــــــــ سُوقَ سِمانُهـــــــــــــــا.

إعمال فعيل قول الشّاعر: عبدالله بن قيس الرقيات.

فتاتان أمّا منهما فشبيهةٌ هلالاً والأخرى منها تُشْبِهُ البدرا [1]

إعمال فعل قول الشاعر: لبيد بن ربيعة.

أو مِسْحلٌ شنجٍ عِضادةَ سَمْحَجٍ بسراتهِ ندَبٌ لَهَا وكُلُومُ [2]

الشّاهد فى البيت الأوّل فى قوله: "لباساً [3]جلالها لا بأعمال اسم المبالغة عمل فعله،فقد رفع فاعلاً مستترا فيه ،ونصب مفعولاً به هو"جلال" وكان فى عمله شبيهاً باسم "الفاعل " وقد تقوى بفعله فى نصب المفعول بكونه حالاً والحاليةمن الأمور التى يتقوى بها اسم الفاعل واسم المبالغة فى نصب مفعولها".

البيت ، وهو كلام للقلاخ ، اللّغة ،لباسا ،اسم مبالغة من الفعل "لبس" "الجلال"،

المعنى :مفتخر أنه رجل الحرب يلبس لبوسها، ويخوض غمارها، وليس رجل البيوت يتصرف فيها الى مغازلة النساء.

الشّاهد الثّانى : فى قوله "مقتالا" حيث أعمل صيغة المبالغة إعمال الفعل ، البيت لى طرف بن العبد.[4]

الشّاهد الثّالث: فى قوله" ضروب سوق سماتها"،"حيث أعمل صيغةالمبالغةعمل الفعل،فرفع بها الفاعل المستتر ونصب بها المفعول به، وهو سوق سماتها".[5]

اللّغة: سوق،جمع ساق، سمات جمع سيمة، يريدأن ينحر لأضيافه السجن من إبله، والمعنى واضح.

([1]) ديوان عبد الله بن قيس

([2]) ديوان لبيد بن أبي ربيعة .

([3])قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي، ص 127.

([4])شرح الأشموني ألفية ابن مالك ، أو منهج السالكي إلي ألفية ابن مالك ، ص 708.

([5])كشف المشكك في النّحو ، علي بن سليمان ، ت 595ه ، تحقيق د. معاوية عطية ، ط1 ، ص 415.

الشّاهد الرّابع: فى قوله "فشبيهةٌ هلالاً"، فنصب بها المفعول ، وهو"هلالا" وقد اعتمد اسم المبالغة على مخبر عنه محذوف، والتقدير :أما فتاتان منهما.[1]

اللّغة : "أبير" أهلك واستأصل ،"مالكاً وهالكاً" قبيلتان، السّيد الشّجاع، حسب "الحسب" مايعده المرء من مفاخر ءابائه، نائلا، عطاءً وجوداً.

قائل البيت: عبدالله بن قيس الرقياة.

ديوان امرؤ القيس بن حجر الكندي

اللّغة : فتاتان ،تثنية، الحديثة السن ،من الفتاء ، هلالاً، الهلال،اسم للقمر فى ليلتين،أو ثلاث ليالى من أول شهر .

الشّاهد الخامس فى قوله "شنج" صيغة مبالغة من "شانج" "تصب المفعول به (عضادة) وفيها فاعلها ضمير مستتر "، تقديرة هو .[2]

اللّغة : والشّانج ،هو الملازم. والبيت من قول لبيد.

قال أبو حيان: "لايتعدى فيها السّماع بل يقتصر عليه بخلاف الثّلاثة الأخر، فيقاس فيها،وقد سقتها فى المتن على ترتيبها فى العمل،فأكثرها فعال،ثم فعول ، ومفعال،ثم فعيل ، ثم فعل ".

لمن كثر منه الفعل وادّعي ابن طلحة (تفاوتها في المبالغة أيضاً ، ف" فعول لمن كثر منه الفعل، و"فعال"لمن صار له"كالصناعة"، "ومفعال" لمن صار كالآلة، و"فعيل " لمن صار له "كالعادة ".

قال أبو حيان : "ولم يتعرض لذلك الأقدمون".[1]

([1])شرح الأشموني ألفية ابن مالك ، علي بن محمد ، ص571.
([2])النّحو العربي ، د.إبراهيم بركات ، ، دار النشر للجامعات ، مصر ،1428ه، 2007م، 515/3.

وعمل ابن ولاد وابن خروف "فعّيلا" بالكسر والتّشديد، فأجازوا زيد شرّيب الخمر"قال أبوحيان": "وقد سمع إضافة شرّيب إلى معموله".

اسم المفعول:

وجاء فى النّحو الوافي،يضاف اسم المفعول إلى مرفوعه بقلة، نحو الغرفة مفتوحة، والغالب فى اسم المفعول عدم الإضافةإلى مرفوعه إلا إذا أريد إلى الصّفة المشبهة،ليدل مثلها معني ثابت دائم، لا حادث،ويشترط وجود القرينة التي تدل علي ثبوته ودوامه ، أما إذا إضيف اسم المفعول إلي مرفوعه بغير إراده تحويله إلى الصّفة المشبهة وبغير القرينة الدّلالة على إفادة الدّوام، وهذه الإضافةقليلة وجائزة ، ولابد من اسم المفعول الذى يصير صفة مشبهة من أن يظل على صيغته الأصلية التى أوضحناها،لا الصّيغةالتى تنوب عليها،وأن يكون فعله فى أصله،متعدياً لمفعول واحد ، ليكون هذا المفعول الواحد هو السّببى الذى يصح فى إعرابه الأوجه الثّلاثة.

ومن الأمثلة :لاسم المفعول،المراد منه الصّفة المشبّهة ، قول الشاعر: أبو علي[2].

وهو بثوبٍ ودينارٍ وشاةٍ ودرهمٍ فهل أنت مرفوع بها ها هنا رأس [3].

الشاهد في قوله مرفوع استشهد به على إن اسم المفعول المتعدي إلى واحد أجري مجرى الصفة المشبهة قول الشاعر: عمرو بن لجأ التّميمي.

لو ُ صنتَ طَرفك لم تُرِع بصفاتها لماً بدت مَجْلُوةً وجَنَاتِها [4].

([1])همع الهوامع ، الإمام جلال الدين السيوطي ، ص88.
([2]) الدرر اللوامع على جمع الهوامع ، شرح جمع الجوامع ، أحمد الأمين ، ص 332 .
([3]) ديوان أبو علي
([4])البيتان لعمرو بن لجأ التميمي في همع الهوامع .

الشاهد مجلوة اسم مفعول فلما صار بمعنى الثبوت والدوام صار صفة مشبهة ، قول الشاعر:عمرو بن لجأ التّميمي.

تمنى لقائى الجوْنُ مغرورُ ننفْسِهِ ولما رآنى ارتاع ثُمّتَ عرَّدا

اسم المفعول صار صفة مشبهة لدلالته على الثبوت والدوام ثم أضيف ، الجون: في اللّغة : الأبيض أو الأسود ، وهو هنا اسم رجل .

اللّغة شاة :جمع شياه ، ودرهم ،جمع دراهم.

الخاتمة:

بحمده وعونه وتوفيقه وصل الباحث إلى ختام هذا البحث المرسوم بالعلاقة بين النّحو والصّرف دراسة على الأسماء العاملة عمل أفعالها، وإنما بعون الله تقضى الحوائج ، وتنال الرّغائب ومنه الحول والقوة ، وقد سار البحث وفق الخطة المرسومة له في فصوله الثّلاثة، عارضاً لأراء العلماء حول تعريف هذا العلمين ، واختلافهم من أسس هذه العلمين وكذلك النّتائج التى توصل إليها الباحث :

1. وجود العلاقة بين النحو والصرف من أهم مجالات التطبيق في اللغة العربية ، مالها من رابط يربطها لا تكاد تنفك عنه .
2. لو درست هذه العلاقة وفق الصيغة الصرفية التي أشار إليها ابن عصفور لكان المعنى الإعرابي أشمل وأجود .
3. قيمة التطور الذي حدث عند الخليل بن أحمد الفراهيدي لعب دوراً مهماً في اللغة العربية ، ويهيأ للباحث الطريق حتى يصل إلى الصورة الميسرة ويتمثل ذلك في لن الناصبة ، وهي أصلها ، لا أن ، وحذفت الهمزة لدوران الصيغة ، وحزفت الألف لإلتقاء الساكنين فصارت لن .
4. أهمية العلاقة بين النحو والصرف ، ويتبين ذلك في المشتقات حيث عمل المصدر مضافاً أكثر من عمله وهو غير مضاف فيكون مضافاً إلى فاعله في الآية الكريمة ، ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ ﴾ ثم جيئ بمفعوله الناس .
5. تظهر خصوصية هذه العلاقة حيث لا يستطيع تفريق كلمة على زنة فاعل ، ولا يستطيع التفريق بين المجالين إلا من حيث القياس، فيعرف كلمة عادل ترد صفة وترد علماً .
6. وتتجلى علاقة الصرف بالنحو ، لأن الصرف مقدمة ضرورية لدراسة النحو ، وهو مكمل وممهد له ، كالعلاقة بين البناء والبناء نفسه ، وأشار إلى ذلك ابن الجني دراسة الصرف قبل النحو .
7. فقد جمع أكثر العلماء بين هذا العلمين في مصطلح واحد، ومن ثم لا يجوز الفصل بينهما إلا إذا إقتضت الحاجة .

التوصيات :

بناءً على تلك الحقائق يوصي الباحث بالآتي :

1. أوصي أن الدراسة العلاقة بين النحو والصرف لا غنى عنها ، لأنها يكتمل بها هذا العلم في أرقى مراحله التي يمر بها من حيث البناء والإعراب الذين لا غنى عنهما ، وخاصة التطور الذي ازدهر عند هؤلاء العلماء حتى جاء في أرقى الصور المبدعة والميسرة .
2. أوصي أن المشتقات من أهم العلوم العربية التي ينبغي أن يحرص عليها الطالب سواءً كان في المرحلة الثانوية أو الجامعية .
3. أوصي أن يأتي غيري فيجري دراسة تطبيقية لهذا البحث بديوان شاعر معين ، لهذه الأسماء أيهما تعمل أكثر وأيهما تعمل أقل .

وأرجو أن يكون عمل مفيد لطلاب العربية ومحبيها وأختم بما بدأت في أن الحمد لله ، فإن كان التوفيق وهو من عند الله ، وإن كان التقصير فهو من عند البشر ،وصلى الله على سيدنا محمد بعد ما نارة الأبصار ، وأشرق صبح وأنوار ، وما جرت مياه في الأفق والأخطار ، وماسبح مسبح في ليل أو نهار .

فهرس الأعلام

الرقم	العلم	الصفحة
1	أبو الأسود الدؤلي	13
2	أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي	18
3	أبو جعفر الرواسي	18
4	أبو عمرو بن العلاء	14
5	أبو زكريا يحي بن زياد بن عبد الله بن منصور الفراء	19
6	أحمد بن يحي الثعلب	19
7	الخليل بن أحمد الفراهيدي	15
8	سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر	16
9	عبد الله بن إسحاق	14
10	عيسى بن عمر الثقفي	14
11	محمد بن المستنير أبو علي المعروف (بقطرب)	16

فهرس الآيات القرآنية

ت	طرف الآية	رقمها	السورة	الصفحة
12	﴿ وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرٍ ﴾	41	البقرة	44
13	﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمۡ أَحۡرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٖ ﴾	96	البقرة	43
14	﴿ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ ﴾	24	النساء	34
15	﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَا فِي كُلِّ قَرۡيَةٍ ﴾	123	الأنعام	43
16	﴿ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولُهُۥٓۚ ﴾	3	التوبة	15
17	﴿ قُلۡ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ ﴾	24	التوبة	13
18	﴿ إِذۡ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا ﴾	24	يوسف	42
19	﴿ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِۖ ﴾	32	يوسف	40
20	﴿ رَّبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِكُمۡۖ ﴾	54	الإسراء	40
21	﴿ وَكَلۡبُهُم بَٰسِطٞ ذِرَاعَيۡهِ ﴾	18	الكهف	45
22	﴿ وَنُقَلِّبُهُمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ ﴾	18	الكهف	45
23	﴿ أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا ﴾	34	الكهف	63
24	﴿ وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيۡرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابٗا ﴾	46	الكهف	42
25	﴿ وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ ﴾	40	الحج	54
26	﴿ فَمَا تَسۡتَطِيعُونَ صَرۡفٗا وَلَا نَصۡرٗا ﴾	19	الفرقان	10

27	﴿ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ يَوۡمَئِذٍ خَيۡرٞ مُّسۡتَقَرّٗا ﴾	24	الفرقان	42
28	﴿ وَيۡكَأَنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾	82	القصص	32
29	﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ﴾	27	الروم	40
30	﴿ لَوۡلَآ أَنتُمۡ لَكُنَّا مُؤۡمِنِينَ ﴾	131	سبأ	24
31	﴿ جَنَّٰتِ عَدۡنٖ مُّفَتَّحَةٗ لَّهُمُ ٱلۡأَبۡوَٰبُ ﴾	50	ص	37
32	﴿ فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرۡبَ ٱلرِّقَابِ ﴾	4	محمد	57
33	﴿ أَفَمَن يَمۡشِي مُكِبّٗا عَلَىٰ وَجۡهِهِۦٓ أَهۡدَىٰٓ ﴾	22	الملك	40
34	﴿ وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ ٱلۡأُولَىٰ ﴾	4	الضحى	42

فهرس الأحاديث:

عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إنَّى من أحَبِّكُمْ إليَّ وأقرَبكُمْ منّي مَجْلِساً يوم القِيامة أحَاسِنكُمْ أخْلاقاً"

ص/306

شرح رياض الصَّالحين من كلام سيّد المرسلين للإمام الحافظ المحدث أبي بكر زكريا محي الدّينّ يحي بن شرف النّووي الدّمشقي للطّباعة والنّشر والتوزيع زَمْزَمْ، الطّبعة الأوّلى2009 – 1430هـ .

فهرس الأشعار:

البيت		الصفحة
قافية الألف		
أناوٍ ورِجالَكَ قَتْلَ امْرىء	من العِزّ في حُبّكَ اغتاض ذُلاً	59
أنا الحرْبُ لبّاسا إليها جِلالُها	وليْس بولاّجِ الخَوالفِأعْقَلا	52
القاتِلِينَ المَلِكَ الحُلا حِلا	خير معدّ حسباً ونائلاً	62
أمِن دِمْنَتَيْنِ عرّج الرّكبُ فيها	بِحقْلِ الرّخامِى قد عفا طِلَلاهما	54
بِعَشِيرتِكَ الكِرامُ تُعدُّ منهم	فلا تَرِيّنْ لغيْرِهمُ الوَفاء	26
تمنّى لِقَائى الجوْنُ مَغْرورُ بِنفسهِ	فلما رآنى ارْتَاعَ ثُمّتَ عرَّدا	66
دَنْوتِ وقد خِلْناكِ كالبدْرِ أجْملاً	فَظلَّ فؤادِي فِى هواكِ مُضَلَّلا	57
ضَروب بَنْصل السَّيْفَ	سوق سِمَانُهَا	62
فتاتانِ أمّا مِنْهمَا فشبِيهةٌ	هِلالاً والأخْرى مِنْها تُشْبِهُ البَدْرا	63
كناطِحٍ صخْرةً يوماً لِيوهِنُها	فلم يَضِرْها وأوهى قَرْنه الوعِلُ	59
لقد عَلِمتْ أولى المَغِيرةِ أنّنِى	كررْتُ فلم أنكُلْ عن الضّربِ مُسْمِعا	47
ليْتّ شِعْرِى مقيمٌ العُذْرى قومْى	ليَ أم هم فى الحُبّ لى عاذِلُونا؟	59
لوُ صنتَ طَرفك لم تُرع بِصِفَاتِها	لماً بَدَتْ مَجْلُوةً وجَنَاتِها	66
قافية الباء		
ضربتُ أبا العيْناءِ فى أم رأسهِ	ومازِلتُ مِقْتالاً كِباشَ الكتائبِ	50
وإبأبي أنت وفُوكَ	الأشْنبُ كأنما ذُرّ عليهِ الزّرْنبُ	62
قافية الراء		
بلالُ خَيْرُ النَّاسِ	وابْنُ الأخْيَرِ	55
سألتِنِي الطّلاق أن رَّأتانِى	قلّ مالي قد جِئْتُمانِي بِنُكْر	50

شَّتّان ما يَومْي على كُورِها	ويومُ حيَّان أخِى جَابِرِ	47
ولستُ بالأكْثر منهم الحصى	وإنما العِزَّةُ لِلْكَاثِرِ	36
	قافية السين	
بَثوبٍ ودينارٍ وشاةٍ ودرهمٍ فهل	أنت مرْفوعٌ بها هاهُنا رأسُ	54
	قافية الكاف	
أهْوى لها أسْفعُ الخدّيْنِ مُطرِّقٌ ريشُ القَوادِمِ لم يُنصَبْ له الشّبكُ		60
	قافية اللام	
إن الذى سَمَكَ السّماء بنى لنا	بْيتا دَعائمَهَ أعَزَّ وأَطَوَلُ	65
بِضَرْبٍ بالسّيوف رؤسَ قومٍ	أزلْناها مهُنّ عَنِ المَقِيلِ	54
تروّجِى أجْدَرَ أن تَقِيلِى	غداً بِجنْبَيْ باردٍ ظَلِيلِ	66
كناطِحٍ صخْرةً يوماً لِيوهِنُها	فلم يَضِرْها وأوهى قرْنه الوعِلُ	54
	قافية الميم	
أظلامٌ إنّ مُصَابكُمْ رجلاً	أهدى السّلام تَحِيّةَ ظَلْمُ.	56
أو مِسْحلٌ شنجٍ عِضادةَ سمحجٍ	بَّسراتهِ كَدَبٌ لَهَا وكُلُومُ	56
شتّان هذا والعِناق والَّنوْمُ	والَمْشرَبُ البارِدُ فى ظّلِ الَّدوْم	70
فتَعرَفونِى أنني أنا ذاكم شاكٍ	سلاحى فى الحوادث مُعْلمُ	70
وما الحَرْب إلا مَاعَلِمْتُمْ وذُقْتُمُوُ	وماهو عنهابالْحِديثِ المُرجَّمِ	38
	قافية النون	
أنت اشعر ذات الثدين		44
	قافية القاف	
تَذَرُ الجَمَاجِمَ ضاحِياً هاماتُها	بلْه الأكّفِ كأنّها لم تُخْلقِ	57

المصادر والمراجع :

1. ابن يعيش وشرح المفصل ، تأليف د.عبد اللّطيف محمد الخطيب ، طبعة الكويت ،جامعة الكويت ،1999م.
2. أبنية الصّرف في كتاب سيبويه معجم ودراسة ، د. خديجة الحديثي ، ص 189.
3. إعراب الشّواهد القرآنية والأحاديث النبوية الشّريفة في كتاب شرح قطر النّدي وبل الصّدى ، لإبن هشام الانصاري ، ت 761هـ، دار رياض بن حسن الخوّام ، الطّباعة ، المكتبة العصرية ، بيروت ، 250.
4. إنباه الرّواةعلي أنباة النحاة ، تأليف الوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي ، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطّبعةالأولي 1986م.
5. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النّحويين البصريين والكوفيين ،تأليف الشّيخ الإمام كمال الدين أبى البركات عبد الرحمن بن محمد بن سعد الأنباري النّحوي ،ت577هـ ، ومعه كتاب الإنتصاف من الإنصاف ، تأليف محمد محي الدّين عبد الحميد.
6. أوضح المسالك الي ألفية ابن مالك ، تأليف : الإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري ، ت 761هـ ، ومعه كتاب آخر عدة المسالك إلي تحقيق أوضح المسالك وهو شرح الكبير من ثلاثة شروح ، تأليف محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت.
7. الإيضاح في علل النّحو ،لأبي القاسم الزّجاجي، ت338هـ، تحقيق مازن المبارك، النّاشرون مكتبة دار المعارف، طبعة القاهرة .
8. بغية الوعاة ، في طبقات اللّغويين والنّحاة، للحافظ جلال الدّين السيّوطي، تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم، المجلد الأول ، المكتبة العصرية، بيروت ،الطباعة شركة شريف الأنصاري للنشر، 1419هـ،1998م.

9. البيان والتبيين ،الجاحظ ،تحقيق عبد السلام هارون، الطبعة بيروت، دار الجيل.

10.تاريخ العلماء النّحويين من البصريين والكوفيين ، القاضي أبي المحاسن المفضل بن محمد بن مسهر التنوخي المعرَّى ،ت 442هـ، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، النّشر ،إدارة الثّقافة.

11.ترتيب العين ، للخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق ،د.مهدي المخزومي ، الطبعة الأولى 1414هـ ،ص 1767.

12.ترتيب القاموس المحيط علي طريقة المصباح المحيط وأساس البلاغة ، للأستاذ الطاهر أحمد ، الجزء الثّالث، الطبعة الثّانية.

13.ترتيب القاموس المحيط علي طريقة المصباح المنير ، أ. الطاهر أحمد الزّواي.

14.تفسير وتكميل شرح ابن عقيل ، تاليف د. محمد خير حلواني .

15.تيسير وتكميل شرح ابن عقيل علي ألفية ابن مالك د.سلطان ، الطّبعة الأولي،2009م،دار العصماء ،سوريا ،دمشق .

16.جامع الدّروس العربية الغلاييني من ثلاثة اجزاء ، تأليف ، الشيخ مصطفي الغلاييني .

17.حاشية على شرح الفاكهي لقطر النّدى ، تأليف : يس بن زين الدّين الحمصي الشّافعي ، الطّبعة الثّانية ، 1390هـ، 1971م، مطبعة مصطفي الحلبي وأولاده .

18.خزانة الأدب ولب لسان العرب ، تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي ، تحقيق وشرح عبد السّلام محمد هارون، الجزء الأول ، الطبعة الثانية،الهيئة المصرية العامة للكتب.

19.الخصائص ،أبوالفتح عثمان بن جني ،تحقيق محمد علي النّجار ، الطّبعة الأولي ، الهيئة المصرية العامة للكتب .

20.الدّرر اللّوامع علي همع الهوامع شرح جمع الجوامع ، أحمد الأمين ، ط عالم الكتب .

21.دلائل الاعجاز ،تأليف عبد القاهر الجرجاني، تعليق محمود شاكر،1995م.

22.سر صناعة الإعراب ، صنعة الشّيخ أبو الفتح عثمان بن جني النحوي رحمه الله ، إلي أبي بكر عبد الواحد بن عرس بن فهد بن أحمد الأزدي ، تحقيق لجنة من الأساتذة ، الطبع والنشر مطبعة البابي الحلبي وأولاده ، الطبعة الأولي، 1374هـ، 1954م.

23.شذوذ الذهب في معرفة كلام العرب ، لابن هشام الانصاري.

24.شرح الأشموني ألفية ابن مالك ، أو منهج السّالكي إلي ألفية ابن مالك .

25.شرح ألفية بن مالك لابن الناظم ، أبي عبد الله بدر الديّن محمد أبن الإمام العلامة حجة العرب جمال الدين محمد ابن صاحب ألفية رحمه الله ، حققه وضبطه، وشرح شواهده ، د. عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد ، دار الجيل ، بيروت .

26.شرح المفصل ، للشّيخ العلامة موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النّحوي، ت 643هـ، الجزءالعاشر ،طبعة القاهرة.

27.شرح الملوكي في التّصديق، ابن يعيش، تحقيق فخر الديّن قباوة، الطبعة الأولي،1393هـ،1973م.

28.شرح بن عقيل ، قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الحمداني المصري،علي ألفية أبي عبد الله محمد جمال الدين بن مالك ، حققه وبوبه وفسر غامضه وعلق علي شروحه وأعرب شواهده ، الفاخوري ، الجزء الثاني، دار الجيل بيروت.

29.شرح بن عقيل علي ألفية ابن مالك، ومعه كتاب منحة الجيل ، تأليف محمد محي الدين عبد الحميد ، مكتبة دار التراث ، القاهرة ، طبعة جديدة ، 1420هـ-1999م.

30. شرح قطر الندى ، وبل الصدى ، تصنيف أبي محمد عبد الله جمال الدين ابن هشام الأنصاري ، ت 761 هجرية ، ومعه كتاب سبيل الهدى، بتحقيق شرح قطر الندى ، تأليف محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية.

31. شرح رياض الصَّالحين من كلام سيّد المرسلين للإمام الحافظ المحدث أبي بكر زكريا محي الدّينّ يحي بن شرف النّووي الدّمشقي للطّباعة والنّشر والتوزيع زَمْزَمْ، الطّبعة الأوّلى2009 – 1430هـ

32.الصحاح تاج اللغة –وإصحاح العربية ،تأليف أبي نصر إسماعيل بن حمادالجوهري، ق393 ، تحقيق د. إميل بديع يعقوب ،ومحمد نبيل طريفي ، الجزء السادس ،دار الكتب العلمية،بيروت ، ط جديدة 1987م.

33.الصرف الكافي ،د. هادي نهر ، الطبعة العربية 2011م ، عمان : الاردن .

34.طبقات النحويين واللغويين، لأبي بكر محمد الحسن الزبيدي الأندلسي، تحقيق محمد أبوالفضل ابرهيم ،الطبعة الثانية، دار المعارف ،الناشر دار المعارف، القاهرة.

35.قضايا صرفية ،د. حمد محمد عبد الدائم ، الطبعة جامعة القاهرة ، فرع الخرطوم 1998.

36. كتاب سيبويه ، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون ، الهيئة المصرية العامة للكتب، الطبعة الثانية، 1477م.

37. كتاب النحو المصفي، محمد سعيد ، مكتبة الشباب ، القاهرة ، الطبعة الأولي.

38.كشف المشكل في النحو ، علي بن سليمان ، ت 595هـ ، تحقيق د. معاوية عطية ، الطبعة الأولي .

39.كنز العمال، للعلامةعلاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوزي، ت 975هـ.

40.الكواكب الدرية، شرح الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهول من أعيان القرن الثالث عشر الهجري ، تأليف الشيخ محمد الرعيني الشهير بالخطاب ، أشرف عليه وقدمه ،د. محمد الأسكندري، الناشر دار الكتب العربي، الطبعة الثالثة، بيروت .

41.لسان العرب ، لابن منظور ، عبد الله علي الكبير محمد أحمد حسب الله، هشام محمد الشاذلي ، الجزء الرابع ، الطبقة الاولي، طبعةجديدة.

42.محيط المحيط ،قاموس مطول اللغة العربية ، تأليف المعلم بطرس البستاني، مكتبة لبنان ناشرون ساحة الصلح بيروت ، النشر 1997م، طبعة جديدة1987م.

43.مراتب النحويين ، أبي الطيب عبد الواحد علي اللّغوي الحلبي، ت 351، حققه محمد أبوالفضل إبراهيم ، الطبع والنشر ، مكتبة نهضة مصدر ومطبعتها، القاهرة .

44.المساعد علي تسهيل الفوائد ، محمد بركات شرح الامام بهاءالدين ابن عقيل علي كتاب التسهيل لابن مالك. تحقيق محمد كامل بركات الجزء الثاني الطبعه الاولي 1402هـ 1885م .

45.المصباح المنير في غريب شرح الكبير ،الرافعي أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، المجلد الأول ، المكتبة العلمية، بيروت ، لبنان.

46.معاني النحو ، د. فاضل صالح السامرائي ، الطبعة الرابعة،دار الفكر، 2009م.

47.معجم الأدباء ، تصنيف أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ، المجلد الرابع ، دار الكتب بيروت ، ط 1991م .

48.معجم مقاييس اللّغة ، لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ،مكتبة الخانجي،القاهرة ،الطبعة الثالثة.

49.المغني الجديد في علم الصرف ، تأليف د. محمد حلواني ، دار الشروق العربي، بيروت : لبنان.

50.المقرب، تأليف علي بن مؤمن المعروف بأبن عصفور ، ت669هـ، تحقيق أحمد عبد الستار الجواري، الكتاب الثالث، مطبعة العدناني ، بغداد.

51.الممتع في الصرف،لابن عصفور الإشبيلي تحقيق د.فخر الدين قباوة، الجزء الأول ، الطبعة الثالثة ، منشورات دار الآفاق.

52. النحو الشامل ،الاستاذ د.محمود حسني،استاذ النحو العربي ،كلية الآداب ، الجامعة الأردنية ، للنشر ،دار المسيرة، ط ت.

53.النحو الوافي ، تأليف حسن عباس ، الطبعة دار المعارف.

54. النحو العربي، د.إبراهيم بركات ، دار النشر للجامعات ، مصر ،1428هـ، 2007م.

55.نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم،النشر دار الفكر العربي،القاهرة.

محتويات الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة
البسملة	أ
الآية	ب
الإهداء	ج
الشّكر	د
ملخص البحث	هـ
التّمهيد	
الفصل الأوّل: ميدان النّحو والصّرف	
المبحث الأوّل: تعريف النّحو والصّرف	9-12
المبحث الثّاني: نشأة النّحو والصّرف	13 – 26
المبحث الثّالث: تطور النّحو والصّرف	27 – 29
الفصل الثّاني: الأسماء العاملة عمل أفعالها	
المبحث الأوّل: عمل المصدر واسم الفعل	31 – 35
المبحث الثّاني: الصّفة المشبّهة واسم التّفضيل	36 -44
المبحث الثّالث: اسم الفاعل واسم المفعول	45- 52
الفصل الثّالث: نماذج الدّراسة التّطبيقية	
المبحث الأوّل: المصدر واسم الفعل	53 – 59
المبحث الثّاني: الصّفة المشبّهة واسم التّفضيل	60 – 65
المبحث الثّالث: اسم الفاعل واسم المفعول	66 – 73
الخاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات	
الخاتمة	74

قائمة الفهارس وقائمة المصادر والمراجع	
فهرس الأعلام	70
فهرس الآيات	76
فهرس الأحاديث	78
فهرس الأشعار	80 – 79
قائمة المصادر والمراجع	88 – 81
محتويات الفهرس	90 – 89